

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

قسم: العلوم الإنسانية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

**المعايير المهنية و الأخلاقية لحقوق الطفل الإعلامية
في القنوات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الأساتذة
الجامعيين والصحفيين
(دراسة ميدانية في ولاية الوادي)**

مذكرة مكملة تدخل متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال تخصص: السمعي البصري

تحت إشراف

إعداد الطالبة:

د / رشيد خضير

- لطيفة حمايتي

المؤسسة الأصلية	الرتبة	الصفة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ محاضر - ب	رئيسا	د. طارق هابة
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ محاضر - ب	مشرفا ومقررا	د. رشيد خضير
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ محاضر - ب	مناقشا	د. فاطمة الزهراء قيطة

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل على إتمام هذا العمل، كما أخص بالشكر الأستاذ المشرف الدكتور رشيد خضير لإشرافه على

هذا العمل وعلى مجهوداته ونصائحه التي لم ييخل علينا بها وتوجيهه السديد

وتأطيره الجاد رغم انشغاله بمهام أخرى لكنه قدم لنا الكثير

لإتمام هذا العمل

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أفراد عائلتي وخاصة الوالدة الكريمة، وإبني الغالي أمجد وزوجي
وإلى زميلاتي وزملائي في العمل اللاتي ساعدنني كثيرا ، وأخص بالذكر الصديقة والأخت حنان سعدوني
كما أتوجه باهداء خاص الى أساتذة قسم الإعلام والاتصال وعلى رأسهم الأستاذ والزميل زياد إسماعيل أيضا عبد
الرحيم بن بوزيان والأستاذ الطاهر إعمارة الأدغم أيضا لا أنسى الأستاذ هابة طارق.
الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي.
وكانوا سندنا لنا.
وأوجه اهداء خاص جدا الى الدكتورة قيطة فاطمة الزهراء على كل ماقدمته لنا من معلومات وإضافات جد مفيدة
وحرصها الشديد على الإنضباط والجدية.
وفي الأخير أوجه تحية الى كل الأساتذة الذين تعاملنا معهم أثناء هذا الموسم الدراسي
وكل من ساعدنا لإتمام هذا العمل.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على واقع المعايير المهنية والاخلاقية للاعلام في القنوات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين و بعض الصحفيين عن طريق اعتماد قناة النهار نموذجا للدراسة وذلك من خلال رصد رأيهم حول مدى التزام هذه القناة بالخلاقيات المهنية المتعلقة بحقوق الطفل من خلال الممارسة الاعلامية كما سعت هذه الدراسة الى معرفة عادات وانماط متابعة الاساتذة والصحفيين لهذه القناة من جهة ومدى اطلاعهم - باعتبارهم شريحة اكاديميين ومختصي اعلام- على مختلف المعايير المهنية والاخلاقية المتعلقة بحقوق الطفل الاعلامي. وحاولت هذه الدراسة تحقيق جملة من الاهداف اهمها معرفة عادات وانماط مشاهدة قناة النهار في في أوساط الأساتذة الجامعيين وبعض الصحفيين، ومعرفة مامدى اطلاع الأساتذة الجامعيين والصحفيين على المعايير المهنية والأخلاقية للاعلام وحقوق الطفل، ايضا معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين والصحفيين نحو التزام قناة النهار التلفزيونية بالمعايير المهنية والاخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية ، فكانت النتائج سلبية اي عدم التزام قناة النهار في في بالمعايير الاخلاقية والمهنية لحقوق الطفل الاعلامية وكذلك عدم احترام خصوصية الطفل وخاصة ما تعلق بالقضايا الحساسة. كقضايا الاغتصاب .والتشهير المتعمد للقناة وهذا ما يتنافى نهائيا مع اخلاقيات المهنة وما جاءت به الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وقانون الطفل الجزائري 2015.

الكلمات المفتاحية للدراسة:

المعايير الاخلاقية والمهنية ، الإعلام ، حقوق الطفل ، القنوات الخاصة الجزائرية

Abstract

The study aimed to shed light on the reality of the professional and moral standards of the media in the Algerian private channels from the point of view of university professors and some journalists through the adoption of Al-Nahar as a model for the study by monitoring their opinion about the commitment of this channel to professional ethics related to children's rights through media practice. This study sought to know the habits and patterns of follow-up of the teachers and journalists of this channel on the one hand and the extent of their knowledge, as a group of academics and media specialists, on the various professional and ethical standards related to children's media rights. This study aims at achieving a number of objectives, including the knowledge of the habits and patterns of watching Naharaty channel among university professors and some journalists, knowing the extent to which university professors and journalists are aware of the professional and ethical standards of the media and the rights of the child. The negative consequences of the failure of Al-Nahar TV to abide by the ethical and professional standards of the child's media rights as well as the lack of respect for the child's privacy, especially on sensitive issues. A deliberate rape .waltshahyr channel and this is contrary to the final with the ethics of the profession and Madjaet by the International Convention on the Rights of the Child and the law of the Algerian Child 2015.

Study Keywords:

Ethical and professional standards, media, children's rights, Algerian private channels•

مقدمة

يشهد العالم اليوم تغيرات وتطورات غير مسبوقه في مجال تكنولوجيا الاتصال جعلت العالم قرية صغيرة يستطيع كل فرد ان يتابع كل الاحداث لحظة بلحظة وانعكس هذا التطور بشكل جلي على اداء وسائل الاعلام ، واصبح هناك تفاعل بين الفرد ووسائل الاعلام ظاهرة معاصرة ، في حين ان وسائل الاعلام العربية مازالت بعيدة مقارنة بما يشهده العالم من تطورات متسارعة حيث اننا نجد ان الدول العربية اظهرت تطورات بطيئة وفي نفس الوقت ملحوظة ودخول القطاع الخاص بشكل لافت للانتباه واتجاه العديد من الصحف والمجلات الى العمل الالكتروني واستخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي..

ونظرا لاهمية دور وسائل الاعلام في تزويد الافراد بالمعلومات وتشكيل السلوك خاصة بين الاطفال على اختلاف خصائصهم الديموغرافية نجد ان اتفاقية حقوق الطفل التي اقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 1989 على التزام الدول الموقعة عليها بتشجيع وسائل الاعلام على نشر المعلومات ومعالجة قضاياها وحفظ حقوقه عبر اعلامها.

اضافة الى التشجيع الدولي في انتاج وتبادل نشر المعلومات من شتى المصادر الوطنية والدولية كما طالبت الدول بوضع مبادئ توجيهية ملائمة لحماية الطفل وحقوقه اعلاميا. ومع التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة العربية تتطلب زيادة التوعية بحقوق الطفل وهذا دائما ضمن توصيات اتفاقيات حقوق الطفل .

وهنا ياتي التركيز على دور الاعلام في وضع هذه الحقوق المتعلقة بالطفل ضمن اولويات اعلامها وتشكيل راي عام نحو حقوق الطفل وضرورة التوعية بقضاياهم، ومن هنا بدأت المساعي الدولية والعربية للاهتمام بحقوق الطفل من خلال الاتفاقيات والمؤتمرات والقمم وموثيق الشرف الاخلاقية للاداء الاعلامي الخاص بالطفل وحقوقه.

باعتبار ان الجزائر ليست بعيدة عن هذه التطورات الحاصلة شجعت بدورها المساعي للاهتمام بحقوق الطفل الاعلامية إلى جانب ذلك صدر قانون 2012، الذي أقرموجبه انشاء قنوات خاصة .

كما سبق وتطرقتنا أن حماية حقوق الطفل الاعلامية أصبحت من الضروريات التي تفرض نفسها في ظل هذه التطورات والمستجدات التي نعيشها ظهرت ظواهر بالغة الخطورة الاختطاف، التسول بهم ، العنف، الاغتصاب تهدد اطفالنا. والتي اصبحت لها انعكاسات خطيرة ادت الى استنفار الراي العام، مما اوجب تكريس كل الجهود لتوفير الحماية اللازمة لاطفالنا وعبر اعلامنا.

ولما يلعبه الاعلام من دور مهم في نشر المعلومات والتوعية ومحاربة مثل هذه الظواهر عن طريق حماية حقوق الاطفال ماتعلق بحق الخصوصية وعدم التشهير الى جانب حقوق اخرى نجد ان العديد من القنوات الجزائرية الخاصة ومن ذلك قناة النهار تي في كنموذج لهذه الدراسة عند تناول هذه الاخيرة للاعلام وحقوق الطفل وقضاياها الحساسة تتخذ المعايير المهنية والاخلاقية اساسا لحماية هذه الحقوق.

متبينة في سياستها اهم ماجاءت به المواثيق الدولية والعربية وقوانين الاعلام الجزائرية وعليه قسمنا دراستنا الى اربعة فصول.

حيث جاء الفصل الاول عبارة عن الاطار المنهجي للدراسة يندرج تحته كعنصر اولي اشكالية الدراسة ثم تحديد الاشكالية واهمية الدراسة واسباب اختيار الموضوع واهداف الدراسة الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم ثم النعصر الثاني تحت عنوان المدخل النظري للدراسة لتندرج تحته نشأة وتطور النظرية ومبادئ النظرية ومفاهيم النظرية و علاقة المدخل النظري بموضوع الدراسة وثالثا الاجراءات المنهجية للدراسة تتفرع عه مجالات الدراسة (المجال الزماني ، المجال المكاني، المجال البشري) ومجتمع البحث وعينة الدراسة يليه منهج الدراسة وادوات جمع البيانات .

الفصل الثاني جاء تحت عنوان المعايير المهنية والاخلاقية للاعلام وحقوق الطفل والدي ادرجنا فيه مبحثين.المبحث الاول يحمل عنوان. المعايير المهنية والاخلاقية للاعلام ليندرج تحته النظريات التي ساهمت في ظهور الاخلاقيات الاعلامية ثم التشريعات والمواثيق ومدونات السلوك الدولية الاعلامية ثم اهم المبادئ والاهداف في واهم المواثيق العربية والعربية. ليأتي المبحث الثاني تحت عنوان الاعلام وحقوق الطفل تحته الاعلام وحقوق الطفل في المواثيق الدولية وأهم المبادئ والارشادات، ثم الجهود العربية في مجال الحقوق الاعلامية للطفل ولياتي بعد ذلك الحقوق الاعلامية من خلال القوانين الجزائرية ، ليأتي قانون الطفل الجزائري 2015.

أما الفصل الثالث يدور حول القنوات الجزائرية الخاصة تحته كمبحث ظهور القنوات الخاصة، ليأتي تحته كعنوان نبذة عن القنوات العربية، ثم أسباب انشاء القنوات الجزائرية الخاصة، ثم قانون السمعي البصري 2012 والقنوات الخاصة، وأخيرا محاسن ومساوى القنوات الخاصة.

اما الفصل الرابع تم من خلاله عرض النتائج العامة على ضوء التساؤلات المطروحة، والنتائج في ضوء الأهداف وأخيرا ملخص عام كإستنتاج أخير.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

جاء قانون السمعى البصرى 2012 فأتاح الطرىق أمام القنوتات الءاصفة . فبرزت على الساحة الاعلامية الجزائرية العءىء منها فأصبءت المنافسة شرسة للءضور القوى متءاهلن الاءلاقيات المهنية متلهفن لتءقنق أعلى نسب مشاهءة من ءلال التءطىيات الءاصفة لأهم القضاىا مواكبة بءلك أهم المستءءات على ءمىع الأصءءة . موءةة براءءها لكافة شرائء المءتمع الجزائرى متطرقة لأهم قضاىا الساعة الءى تءغل الرأى العام . ومع الإنءشار الءطىر لبعض الظواهر الءى اصبءت تءءء امن وسلامة اءفالنا كالاءءطاف والاعءصاب والقتل وءىرها من الظواهر الءءلءة الءى أصبءت لها اءصائىات مروءة فى مءتمعنا عاصفة بءه البراءة واستناءا لما نصت علىة الاءفاقىات الءولىة مائءلء منها بءماىة ءقوق الطفل واهم المباءئ الءى ءاءت بها الءىونىسىف لءماىة ءقوق الطفل اعلامىا ومع ظهور هءه القنوتات الءاصفة على الساحة الاعلامية الجزائرىة فىن الطفل وءقوقه وقضاىاه ءضمن إعلام هءه القنوتات، مركزىن على ءصوصىة هءه الشرىءة وءصوصىة إعلامها أىضا الءى يعءمء على الءانب الإنسانى والءى ءوبء مراعاة أءلاقيات المهنة عنء معالءة قضاىاهم اونشر ءقارىر ءءصهم.

باعءبار قنائة النهار ءلءزىونىة أول قنائة إءبارىة ءاصفة وكنموءء للءراسة ءطرح الاءكالىة ءالىة:

ما واقع المعابىر المهنية والاءلاقىة لءقوق الطفل الاعلامىة فى قنائة النهار ءلءزىونىة من وءةة نظر الأسائءة

الءامعىن والءصءفىن بولابة الواءى ؟

ءلساؤلأء الفرعىة

- ماهى عاءات وأنماط مءابعة الأسائءة الءامعىن و الصءفىن لقنائة النهار ءلءزىونىة ؟
- مامءى إعلاء الأسائءة الءامعىن والءصءفىن على المعابىر المهنية والاءلاقىة للإعلام وءقوق الطفل؟
- ماهى إءءاهات الأسائءة الءامعىن و الصءفىن نءو إءءزام قنائة النهار ءلءزىونىة بالاءلاقيات المهنية للءقوق الطفل الاعلامىة ؟

1. أسباب اءءبار الموضوع

- أسباب ءائىة

- علاقة الموضوع مءل الءراسة ومءال ءءصص.
- الاءءمام بكل ماىءلء بالسمعى البصرى وءاصة ءلءزىون.
- البءء عن الاضافاءء الاىءابىة للإعلام الءاص الجزائرى.

- أسباب موضوعية

- من القنوات الأكثر متابعة من طرف الجمهور وهذا ما اثبتته الدراسات السابقة .
- الجدل الذي اثير مؤخرا حول قناة النهار والتزامها بالاخلاقيات المهنية المتعلقة بحقوق الطفل حول قضية "إختطاف الطفلة نغال".
- توفر الدراسات السابقة على قناة النهار التلفزيونية مما يمكننا اعتبارها كترسانة للدراسة.
- إثراء مكتبة البحث العلمي بهذه الدراسة الى جانب الدراسات الأخرى.

2. اهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الجانب الإنساني الذي تحمله تزامنا مع صدور قانون الطفل الجزائري 2015، ومع الإنتشار الرهيب لظواهر أصبحت تهدد حياة اطفالنا، والعنف الممارس ضدهم، ونظرا لأهمية الاعلام والدور الذي يلعبه من خلال التوعية، وحماية الطفل وحقوقه وخصوصيته.

لكن التجاوزات الإعلامية الأخيرة في قضية إختطاف "الطفلة نغال" و الغير أخلاقية لبعض القنوات التي تفتقد إلى القيم السامية للمهنة ، وتدخل سلطة الضبط السمعي البصري بتوجيه إنذار للممارسة الإعلامية للقناة لعدم إحترامها خصوصية إعلام هذه الشريحة، من هذه الحقائق المؤسفة، تأتي أهمية الموضوع على ضوء هذه الإنتهاكات الممارسة في معالجة قضايا الاطفال الحساسة وإنتهاك خصوصيتهم إعلاميا.

3. أهداف الدراسة

- معرفة عادات وأنماط مشاهدة قناة النهار التلفزيونية في أوساط الأساتذة الجامعيين والصحفيين بولاية الوادي.
- معرفة مامدى اطلاع الأساتذة الجامعيين والصحفيين على المعايير المهنية والأخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية.
- معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين والصحفيين نحو إلتزام قناة النهار التلفزيونية بالأخلاقيات المهنية لحقوق الطفل الاعلامية.

4. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

- الدكتور عز الدين بقديوري: اخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الاعلامية الجزائرية، دراسة ميدانية على الصحف الصادرة بمدينة وهران ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اللغة الاتصال والتحليل النقدي لوسائل الاعلام – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم 2016-2017.

- تدور الإشكالية حول مدى إلتزام الصحفيين بمدينة وهران بأخلاقيات مهنتهم ومامدى تأثير ذلك على آدائهم

المهني؟

وتحتته جاءت تساؤلات الدراسة:

- مامدى إطلاع الصحفيين بمدينة وهران على تشريعات اخلاقيات المهنة؟
- كيف ينظر الصحفي في مدينة وهران على تشريعات اخلاقيات مهنته؟
- ماهي علاقة حرية التعبير باخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر؟
- كيف تتعامل المؤسسات الصحفية في مدينة وهران مع موثيق الشرف المنظمة لأخلاقيات العمل الصحفي؟
- كيف تعامل المشرع الجزائري مع اخلاقيات مهنة الصحافة؟

اعتمد الباحث على المنهج المسحي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات من جميع أعضاء مجتمع الدراسة .

وتوصل في الأخير الى النتائج التالية :

- أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين لم يتعرضوا أبدا الى نوع من الضغوطات لا داخل المؤسسة ولا خارجها وهو مؤشر ايجابي يعكس قدر الحرية التي يتمتع بها الصحفيون التي شملتها الدراسة.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يقبلون ميثاق اخلاقيات المهنة في الجزائر بتحفظ كونهم لم يشاركوا ولم يستشاروا في وضعه .
- توصلت الدراسة الى أن 27.92% من المبحوثين يعانون من مشاكل مع زملائهم بسبب التنافس من جهة وبسبب التصادم بين الجنسين من جهة اخرى.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين 50.4% يؤكدون أنهم يلتزمون دائما بميثاق اخلاقيات المهنة احتراما للقارئ الذي يريد من الجرائد تقديم خدمة عمومية صادقة تتمثل في إيصال المعلومة الصحيحة إلى كل أنحاء الجزائر.
- يرى المبحوثين أن السبق الصحفي لا يجيز للصحفي أبدا تجاوز اخلاقيات مهنته .
- أظهرت الدراسة ان 39.7% من المبحوثين يؤكدون على وجود ميثاق أخلاقيات العمل الصحفي داخل المؤسسة الصحفية التي يعملون بها.
- كشفت الدراسة أن واقع أخلاقيات الصحافة المكتوبة مترد، ما ترك الصحفيين يعانون من مشاكل كثيرة خاصة فيما تعلق بالوصول الى مصادر المعلومة.

- دراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية الاعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية – دراسة ميدانية سنة 2013.
- جاءت هذه الدراسة لترشيد اداء الإعلام العربي في تناوله لقضايا حقوق الطفل، وتوعية المجتمعات العربية بها وكذلك انماط تعرض الاطفال لوسائل الاعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها، إضافة الى دراسة التحديات المهنية التي تواجه القائم بالاتصال في مجال اعلام الطفل وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:
 - حظيت قضايا حقوق الطفل باهتمام ضعيف في القنوات محل الدراسة.
 - توصلت الدراسة لوجود درجة من الاهتمام بحقوق الطفل الاساسية التي وردت في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل من بينها حقوق النماء، ثم حقوق الحماية ، ثم حقوق البقاء، وتلاها حق المشاركة وابداء الرأي لتتخفف نسبة الاهتمام، بالحق في الخصوصية بالرغم من اهمية هذا الحق الذي يعتبر حديثا نسبيا على الاعلام العربي.
 - اوضحت نتائج الدراسة ضعف المساحة الزمنية التي حظيت بها قضايا حقوق الطفل في القنوات العربية التي خضعت للدراسة، حيث لم يخصص الوقت الكافي لاستعراض قضايا الطفل الحيوية، وطرح أبعاد المشاكل التي يواجهونها واقترح الحلول لها.
 - اهتمت القنوات العربية خلال معالجتها الاعلامية لقضايا حقوق الطفل، بالسرد الخبري لموضوعات تخص الاطفال وطرح المشكلات بنسبة اعلى من اهتمامها بطرح حلول لانتهاكات حقوق الطفل، ثم التركيز على جوانب الإثارة لجذب الجمهور.
 - حلت الغالبية العظمى من الحلقات التي عالجت حقوق الطفل بالقنوات التلفزيونية من وجود انتهاكات لحقوق الطفل في حين كانت نسبة الحلقات التي شهدت انتهاكات لحقوق الطفل خلال الممارسة الاعلامية وشملت الانتهاكات تناول ضحايا العنف او الاساءة او الحوادث ، حيث عرضت صورة الطفل ضحية الاعتداء وذكر اسم الضحية كاملا واطرافه وصم اجتماعي او صفة تعرضه للاحتقار او العقاب في المجتمع ، كما لوحظ وجود انتهاكات خلال مشاركة الاطفال في عرض قضاياهم وحقوقهم.

- تعقيب على الدراسات السابقة

جاءت الدراسة الأولى للدكتور عز الدين بقديري باعتبارها تظهر لنا واقع الاخلاقيات المهنية بصفة عامة ومدى التزام المؤسسات الاعلامية أو بالأحرى مدى التزام الصحفيين بها في أداء مهنتهم بالرغم من أن الدراسة خصت عينة فقط غير أن نتائجها نستطيع تعميمها زد على ذلك تشابه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم .

أما الدراسة الثانية دراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية وهي دراسة أجريت على دول عربية خاصة بالاعلام ومعالجة قضايا الطفل وهذه الدراسة ايضا تشابهت مع دراستي في اعتمادها على المنهج المسحي ومن بين الدول التي شملتها الدراسة الجزائر الذي يعتبر الاهتمام بالاعلام وحقوق الطفل في اعلامها حال الدول العربية الاخرى يسير بوتيرة بطيئة جدا ايضا من بين القنوات التي اعتمدها هذه الدراسة نجد انها قناة النهاري في حاضرة ك نموذج للدراسة الى جانبها القناة الجزائرية الثالثة حيث تطرقت هذه الدراسة لتحليل واقع اعلام الطفل وقضاياها وحقوقه بهذه الدول مستندة على الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل وأهم المواثيق الدولية والعربية في هذا المجال، مبرزة واقع الطفل إعلاميا وحقوقه مسلطة الضوء على الإنتهاكات الاعلامية التي يتعرض لها على جميع المستويات.

5. تحديد المفاهيم

إن أهمية تحديد المفاهيم تكمن في إزالة الغموض والإبهام على المصطلحات اذ لا بد أن تغطي البساطة والوضوح، فتحدد المفاهيم وتقدم التعريف المناسب لها يوجه البحث الى مساره الصحيح، ومن خلال دراستنا إختارنا المصطلحات التالية المعايير، ماهي المهنية والاخلاقية، حقوق الطفل، الاعلام، القنوات الخاصة.

المعايير

لغة: معيار عيار ومقياس يقاس به غيره ويسوى كالميزان والكيل جمع معايير .

المعيار في الفلسفة: نموذج متحقق او متصور لما ينبغي ان يكون عليه الشيء .

اصطلاحا: مجموعة من المقاييس والقواعد المنظمة للقيام بالأشياء وهي الخطوط العامة التي يرجع اليها أصحاب القرار والعاملين في المؤسسات والشركات على إختلاف موضوع عملها¹.

تعريف الاخلاقيات الإعلامية

هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المطلوب لافراد المهنة الواحدة والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم الاداء ايجابا و سلبا².

¹ دليل المعهد البريطاني للمعايير نحو وضع المعايير المعهد البريطاني للمعايير 2019 المعايير البريطانية على الانترنت www.bsigroup.com تاريخ الزيارة 2019/03/3 على الساعة 11:00 صباحا.

² جزايرس موقعها على الانترنت www.djazairiss.com 1. تاريخ الزيارة 2019/04/18 على الساعة 08:00 صباحا

- تعريف آخر: تشير في أغلبها الى وثيقة تضم مجموعة من المبادئ والقيم والسلوكيات والتوجهات التي أتفق على الإلتزام بها مجموعة من الصحفيين ، لتحكم سلوكهم أثناء ممارستهم مهنة الصحافة في كافة تخصصاتها المكتوبة والمرئية والمسموعة ، إضافة الى الاعلام الجديد¹. يقصد بمجموعة من الصحفيين الاتحادات والنقابات واللجان والمنظمات على مستوى الاقليم أو البلد الواحد أو داخل مؤسسة صحفية واحدة. يقصد بقيم ومبادئ سلوكيات ايجابية تؤدي الى حماية المهنة من أخطاء الممارسة أي أنها ليست نصوص قانونية
- المعايير المهنية والاخلاقية اجرائياً² للاعلام هي: " تلك الاخلاقيات المتعلقة بمهنة الاعلام وهي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين وجملة الحقوق والواجبات المترابطين للصحفي".

حقوق الطفل

لغة: حق وجمعها حقوق هو على حق ، على صواب ، الحق معك والحق خلاف الباطل .
 و قال الفيروز أبادي الحق من أسماء الله الحسنى وصفاته والأمر المقضي والعدل وحقيقة الأمر: الحق في المفهوم الاسلامي شامل ومتكامل المعنى والأوجه لا يحده حد ، ويشمل سعادة الأنسان في حياته وآخرته لأنه منزل من السماء وبتشريع الهي مؤكد التنفيذ.
 اصطلاحاً: الحق فيما ثبت للإنسان من فائدة أو مصلحة بطريق القانون فهو اصطلاح قانوني يعني السلطة أو القدرة التي يقرها القانون لشخص ويكون له بمقتضاها ميزة القيام بعمل معين .

الطفل

لغة: بكسر الطاء وسكون الفاء هو الصغير من كل شي عينا كان او حدثاً . فالصغير من اولاد الناس والدواب طفلا والصغير من السحاب طفل.
 اصطلاحاً:

- تعريف الطفل في الميثاق الافريقي لحقوق الطفل " بانه اي انسان يقل عمره عن ثمانية عشرة"³.

¹ مشاركة صالح وآخرون، أخلاقيات الاعلام ، ط1 ، مركز تطوير الاعلام ، 2017 ، ص9 .

² تستعمل الاخلاق بمعنى اتيك ethique وهو يتناول التصرف الاخلاقي العام لاي انسان بينما تعريف الاخلاقيات يستعمل بمعنى ديونتولوجيا deontologie بمجموعة الواجبات والالتزامات الخاصة التي تنشأ من ممارسة مهنة ما ان تعبير اتيك حسب ارسطو يعني الطابع الشخصية الناتجة عن العلاقة بين الرغبات والعقل انه الميدان المفضل للتردد والقرار، ماذا نقرر امام قضية ما واي موقف نتخذ القرار يكون أخلاقيا.

الديونتولوجيا: هي مجموعة الواجبات التي يحددها المهنيون في ممارسة مهنتهم والتعبير مشتق من اليونانية ومعناه علم الواجب اي العلم الذي يتناول الواجبات المهنية المطلوب الإلتزام بها ونجدها عامة ولا تخص الصحفيين فقط وتهدف هذه القواعد الى تبني قيم محددة مثل الحقيقة والنزاهة والحرية والمصلحة العامة تتناول الاخلاق اذن النطاق الخاص بالمهنة بينما الاخلاق الاتيك تتناول النطاق الشخصي للصحفي.

³ هو بن ابراهيم فخار ، الحماية الجنائية لحقوق الطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الحقوق، تخصص قانون جنائي كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015 ص28.

- كما جاء تعريف الطفل في قانون الطفل الجزائري 2015 في المادة الثانية منه الطفل كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر 18 كاملة"

تعريف حقوق الطفل: "عبارة عن مجموعة الحقوق الفردية والشخصية للطفل ، تركز على صفة حاملها بوصفه طفلا وانسانا في حاجة الى رعاية وعناية"

تعريف حقوق الطفل اجرائيا: "هي كل مصلحة ومنفعة يقررها المشرع ، لينتفع بها الطفل ويتمتع بمزاياها، وهي التزامات على الأسرة والمجتمع بأسره، وقد تكون مقررة بنظام أو قانون معين أو تشريع خاص ، أو اتفاقية دولية أو إقليمية"¹.

الإعلام

لغة: التبليغ ويقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الى الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث " بلغوا عني ولو آية "

مصدر: أعلم صورة الحكم الذي يصدره القاضي في الدعوى - جمع اعلامات

أجهزة الاعلام: في البلد اجهزة الدعاية والتوجيه والإرشاد كالراديو والتلفزيون والصحافة ونحوها.

اصطلاحا:

- تعرف العالم الالماني اتوجرت: "الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"².

- ويرى الدكتور عبد الطيف حمزة ان الاعلام هو " تزويد الجمهور باكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة وتقدر ماتكون هذه الصحة، أو السلامة في المعلومات أو الحقائق يكون الاعلام في ذاته سليما وقويا".

- **تعريف الإعلام اجرائيا:** "نشر للاخبار والحقائق والافكار والآراء يتم التعبير بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة في اطار موضوعي تبعد عن الهوى، والغرض من خلال ادوات ووسائل محايدة بهدف اتاحة الفرصة للانسان للوقوف على الاخبار والحقائق والافكار والآراء ، ليكون قادرا على تكوين فكره الخاص به الذي يمكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائما"³.

¹ العتيبي فاطمة بنت فرح بن فرحان ، حقوق الطفل ورعايته في الإسلام ، وفي دولة السويد، رسالة لنيل الماجستير في التربية لاسلامية والمقارنة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية ، مكة المكرمة، 2008 ، ص 58.

² شيماء شمسة: اخلاقيات العمل الاعلامي من منظور اسلامي، دراسة تحليلية نظرية ، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية تخصص دعوة واعلام واتصال ، جامعة حمه لخضر بالوادي ، 2014 - 2015 ص 21.

³ محمود محمد سفر ، الاعلام موقف، ط1 ، تمامة جدة 1402 هـ - 1982 م ، ص 24.

القنوات الخاصة

لغة: القناة هي الرمح الأجوف وهي بمعنى مجرى الماء.

ما يحفر في الأرض ليجري فيه الماء.

قناة التلفاز: الجهاز الذي يحمل الصورة وينقلها للمشاهد¹.

اصطلاحا:

- القناة هي وسيلة اتصال يمكن من خلالها نقل الرسالة الى المرسل اليه.

* في هذا التعريف عرفنا القناة باعتبارها وسيلة اتصال.

القناة: هي دائرة الكترونية يمكن التحكم بواسطتها في الصوت عند إجراء المزج بين الأصوات أثناء التسجيل² تناول هذا التعريف الجانب التقني للقناة حيث اعتبرت على أنها وسيلة للتحكم بالصوت اثناء مزج الأصوات عند التسجيل أي أنها بمثابة دائرة إلكترونية .

- تعريف القنوات الخاصة إجرائيا: هي قنوات تلفزيونية تبث إشارتها بطريقة رقمية عبر الأقمار الصناعية من محطات الارسال ، ليتم استقبالها بواسطة اجهزة استقبال ، ويتخطى ارسالها الحدود الجغرافية للمكان من خلال الاقمار الصناعية³.

القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

- القنوات الجزائرية الخاصة:هي تلك القنوات التي ظهرت في الساحة الاعلامية الجزائرية فاتحا لها قانون الاعلام الجديد لسنة 2012 المجال، حيث تبث جملة من المضامين الاخبارية والاجتماعية وبرامج اخرى متنوعة، وهي تابعة للقطاع الخاص من حيث الملكية ومكاتبها توجد خارج الجزائر، وهي مسجلة لدى وزارة الإتصال كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر⁴.

ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة

تعدد المقاربات والنظريات العلمية التي رجع لها الباحث كمرجع في مجالات الدراسات الاعلامية ، حيث أن طبيعة الموضوع والمتغيرات التي يشتمل عليها هي التي تفرض على الباحث الاستناد الى نظرية دون الأخرى، بغية

¹ قاموس المعاني الجامع عربي-عربي، (www.almaany.com).

² ربيعة قراح ، نور الهدى غراف ، دور القنوات الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والإتصال بجامعة ام البواقي، رسالة لنيل شهادة الماستر ،تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2015- 2016 ، ص 23

³ نفس المرجع، ص 24.

⁴ بشرى لمياء بن دادة ، المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في القنوات الجزائرية الخاصة -دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار رسالة لنيل شهادة الماستر قسم الاعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2015 - 2016 ص 19.

اعطاء بعد نظري للبحث انطلاقا من نظرية علمية في مجال الاعلام والاتصال وغيرها من العلوم الاجتماعية ، لأن عملية الإنطلاق في أي بحث علمي توجب على الباحث إختيار النظرية المناسبة

وبما ان موضوع الدراسة يتعلق.اخلاقيات المهنة للاعلام فقد إرتابنا أن نستند الى نظرية الحتمية القيمة للإعلام.

1. مدخل الى نظرية الحتمية القيمة*

تعدنظرية الحتمية القيمة من أهم النظريات الي ذاع صيتها بقوة خال السنوات الاخيرة ، سيما بعد فترة التسعينيات ولقيت اهتماما كبيرا من قبل العديد من المنظرين الغربيين والعرب كما عرفت رواجا مكنها من أن تكون حاضرة في كبريات الملتقيات العلمية والمنابر الاعلامية التي اهتمت بقضية اخلاقيات العمل الاعلامي.

إن تفسير الأستاذ "عزي عبد الرحمان " للظاهرة الإعلامية الإتصالية من زاوية مغايرة تختلف عن كل ماجاء في الكتابات الاعلامية الغربية حيث كان بمثابة الإعلان عن التأسيس لعلوم الاعلام والاتصال انطلاقا من الحضارة الاسلامية التي ملكت الدنيا أيام كان الفكر الحضاري الاسلامي هو السائد.مع الاعتماد على منهجية وادوات التحليل التي طورها الغرب، وبهذا السلوك حاول الاستاذ عزي عبد الرحمان"التأكيد على أن العنصر المسلم قادر على الابداع والتنظير في شتى المجالات والميادين.¹

يرى الأستاذ أن الرسالة أساس عملية الاتصال على الرغم من كون الوسيلة تؤثر في طبيعة الرسالة شكلا ومضمونا وهو بهذا يختلف مع من سبقوه في التنظير لأسبقية الوسيلة عن الرسالة أو العكس.

أما عن مفهوم القيمة فيقول الاستاذ انه قديم قدم البشرية ، تطرقت اليه الفلاسفات القديمة في الفكر اليوناني حتى² وان كانت تلك الشعوب لا تسمي القيمة بهذا الاسم فالخير والحق او العدل عندهم قيم وعلى المجتمعات التمسك بها اذا رغبت في التطور والنهوض بشعوبها الا ان التطورات التي عرفتها البشرية باستدامها لمختلف الوسائل والاجهزة التكنولوجية الحديثة والمتطورة جدا، تركت "القيمة" تفقد الكثير من بريقها ولمعانها ويتم السكوت عنها وتنحيتها من كل ممارسات وسلوكيات البشر خاصة في تصرفاتهم إن كانت ايجابية ام سلبية، الامر الذي بدأ يعرف طريقه بسرعة إلى داخل المجتمعات العربية التي لا تعترف بوجود قيمة تحكم وكذا المجتمعات الاسلامية التي فقدت الكثير من قيمها لعل ابرزها القيمة في الظاهرة الاعلامية الاتصالية ، بالرغم من أن القيمة زاوية ورؤية ومنطلق إسلامي

* عز الدين بقدوري: اخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الاعلامية الجزائرية، دراسة ميدانية على الصحف الصادرة بمدينة وهران، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اللغة الاتصال والتحليل النقدي لوسائل الاعلام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغام، ص 68،69. باحث ومفكر من مواليد 1954 بني وريثلان الامازيغية بينورثيلانالامازيغية الواقعة بالشرق الجزائري تحصل المفكر الجزائري عبدالرحمان عزي عل شهادة الليسانس في الصحافة من جامعة الجزائر عام 1977 وعلى شهادة الماجستير في الصحافة عام 1980 وعلى الدكتوراه في سوسولوجيا الاعلام عام 1985. من جامعة نورث تكساس بامريكا درس بجامعة الجزائر الإسلامية بماليزيا جامعة الامارات العربية وجامعة الشارقة رئيس سابق للمجلس العلمي معهد علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر رئيس تحرير لعديد من المجلات رئيس قسم الاتصال بالجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا وغيرها من المناصب التي تقلدها إضافة الى نشرة العديد من الكتب في علوم الاعلام والاتصال منها كتاب الحتمية القيمة و كتاب نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية .

خالص فهي لب ومحور والعمود الفقري لكل نشاط يقوم به الفرد في مجتمعه بغض النظر عن الفائدة المرجوة والمنتظرة من هذا النشاط او الفعل والسلوك فكلما اقترنت القيمة بالفعل كانت النتيجة مقبولة وإيجابية أما إذا خالف السلوك القيمة وإبتعد عنها فالنتيجة ستكون سلبية مردودة على صاحبها، لإعتبار واحد مفاده أن إبداء الرأي وإتخاذ القيم (الأخلاقية الإعلامية) مثلاً هي معيار أنسب ومناسب وكفيل لوحده بتقييم وتقويم وإبداء الرأي وإتخاذ المواقف من جميع تصرفاتنا و أفكارنا وتغطيتنا لكل القضايا والأحداث الإعلامية الإتصالية.

2. نظرية الحتمية القيمة للإعلام

يمكن مقارنة علاقة نظرية الحتمية القيمة بأخلاقيات الإعلام وقوانينه بناء على 04 محاور بنيوية متداخلة :

- تحديد مفاهيم النظرية.
- أولوية الأخلاق على القانون.
- إرتباط القانون بالمرجعية المعرفية الفلسفية التاريخية والثقافية للمجتمع.
- إعتبار حرية الصحافة قيمة حضارية وفيمايلي سنشرح كل عنصر.¹

مفاهيم النظرية

تقوم هذه النظرية على الأسس الواردة في تعبير الحتمية القيمة في الإعلام أي عناصر الحتمية و القيمة والإعلام كالاتي:

- **الحتمية** : يقصد بها إعتبار متغير واحد أنه المحرك الأساس في فهم ظاهرة أو تفسيرها ، ويعني ذلك أن أي عنصر أو ظاهرة إعلامية يفسر أو يفهم من حيث قربها أو بعده عن القيمة وتعتبر هذه النظرية إن المتغيرات الأخرى مثل الفعل الإجتماعي ، الإقتصادي التاريخي تابعة أي مكملة وهذا المنهج الذي يميز الحتمية القيمة عن الحتميات الأخرى مثل الحتمية التقنية الإعلامية التي تعتبر أن الوسيلة هي الرسالة (ماكلوهان) والحتمية الاجتماعية التي تعتبر ان الحقائق يتم بناؤها اجتماعيا.
- **القيمة**: يقصد بالقيمة الإرتقاء أي مايسمو في المعنى، والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان الى تجسيدها عمليا كلما ارتفع بفعله وعقله الى منزلة أعلى وتعني القيمة في اللغة إسم النوع من الفعل قام يقوم قياما أي وقف واستوى .
- **في الاعلام** : يقصد رسالة الإعلام بوسائله التقليدية (الصحف، المجالات، الاذاعة، التلفزيون)والجديدة (الانترنت....الخ) يتضح لنا ان أدبيات الاتصال الحديث تركز على الوسيلة الا أن مقاربتنا تقوم على أولوية الثقافة على وسائل الاعلام أي ماذا تفعل الثقافة بوسائل الاعلام؟ وليس العكس إن الرسالة أساس عملية

¹المرجع السابق ص 65 و66.

الإتصال رغم أن الوسلة تؤثر في شكل ومضمون الرسالة واذا كانت وسائل الاعلام أنتجت مايسمى بالثقافة الجماهيرية كما أن الثقافة الجماهيرية وليدة المجتمع وليس العكس.

- الأخلاق أولى من القانون: ترى هذه النظرية أن الأخلاق تأتي أولا ثم القانون بحكم أن هذه الاخيرة تسعى الى تحقيق الانضباط القيمي الداخلي بشكل إرادي وعن قناعة ذاتية : اما القانون فيتجسد في الوضعية العادية الأخلاقية والتي تكون ملزمة .
- ارتباط القانون بالمرجعية المعرفية والفلسفية والتاريخية للمجتمع: ان القانون يعكس نظرة المجتمع للحكم وعلاقة الافراد ببعضهم البعض ومن ذلك علاقة الاعلام بالمجتمع ويظهر ذلك في اتخاذ معظم قوانين الصحافة في المنطقة العربية والاسلامية الطابع السلطوي الذي تحكمه عقلية التقيد المسبق اما حية الصحافة بوصفها قيمة حضارية ووسيلة في تحرير الطاقات الفردية والاجتماعية بطريقة مسؤولة فقد بقيت على حافة تلك القوانين ينظر اليها بمنطق الشك والخوف
- إعتبار حرية الصحافة قيمة حضارية متطورة متوازنة وليست مطلقة: يجب التركيز على نقل مفهوم حرية التعبير والصحافة من الفكرة المجردة التي قد تعبر عن إحساس وجداني إلى عملية إجتماعية وسياسية تمس علاقة الإعلام بالدولة في المجتمع المعاصر ويصعب الحديث عن حرية التعبير والصحافة دون الإحاطة بتلك المعاني الكامنة عن المفهوم في التراث الحضاري فحرية الصحافة بالمعنى الحضاري المعاصر ليست مطلقة وإنما متوازنة في تغليب جانب البحث عن الحقيقة بوصف جوهر العملية الاعلامية.¹

3. أهم ركائزها

- أن يكون الإتصال نابعا ومنبثقا من الابعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي اليها المجتمع.
- أن يكون الإتصال تكامليا فيتضمن الإتصال السمعي البصري والمكتوب والشفوي الشخصي والتركيز يكون على المكتوب لانه من اسس قيام الحضارات.
- أن يكون الإتصال قائما على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل لا ان يكون احاديا متسلطا.
- أن يكون الإتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع الانسان والمجتمع للسمو والارتقاء.

4. علاقة النظرية بموضوع الدراسة

إعتمدنا على هذه المقاربة النظرية بغرض التعرف على القيم الأخلاقية الواجب الإلتزام بها من قبل العاملين في قطاع الصحافة في الجزائر من جهة ومن جهة أخرى البحث عن أهم القيم التي تم اقصاؤها من المضامين والبرامج الاعلامية

¹ مرجع سابق، ص 69.

في المنطقة التي مستها دراستنا الميدانية خاصة ما تعلق بقضايا الطفل وحقوقه الاعلامية ، الى جانب الوقوف على مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة والمتطورة على عادات وتقاليد وسلوك المجتمع وانعكاساتها على الصحفيين الذين أضحوا مطالبين أحيانا بالتخلي على هذه الأعراف والطقوس قصد تقديم خدمة صحفية ولوعلى حساب الحياة الشخصية للأشخاص وخاصة شريحة الأطفال بما فيها الكتابة على بعض القضايا التي كانت تنعت بالأمس القريب كونها من الطابوهات الممنوع الحديث بخصوصها بما فيها القضايا المخلفة بالحياء وقضايا الشرف وخصوصية الحياة الخاصة للأطفال وحساسية الخوض في قضاياهم¹.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة

المجال المكاني: أو الجغرافي ينحصر مكان هذه الدراسة في حدود كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة حمه لخضر و الصحفيين من الولاية وهو المكان الذي يتواجد فيه المجتمع الذين سنطبق عليهم الدراسة.

المجال الزمني: يتمثل في الفترة الزمنية للدراسة حيث استغرقت دراستنا مدة زمنية لا بأس بها بهدف الإحاطة بجوانب عديدة من الموضوع والتعمق في البحث الذي يخدم الدراسة فكانت الإنطلاقة الأولى من بداية شهر فيفري 2019 انطلاقا من وضع الخطة وضبط مسارها وجمع المراجع أما الجانب الميداني فكان من أوائل شهر أفريل 2019 الى أوائل شهر جوان 2019 بدأ من تصميم الإستبيان وعرضه على الأستاذ المشرف ثم على الأساتذة المحكمين وانتقلنا بعد ذلك الى الخطوات الأخرى الى غاية تفرغ البيانات والتعليق عليها وأخيرا صياغة النتائج.

المجال البشري: نقصد بالمجال البشري او المجتمع الذي يستهدفه الباحث للدراسة من خلال تطبيق الأداة المناسبة لجمع البيانات والحقائق التي تتعلق بموضوعه، اذن فالمجال البشري هم أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة حمه لخضر والصحفيين بالولاية والبالغ عددهم 40 مفردة.

2. منهج الدراسة

يحتاج البحث العلمي الى المنهج الذي يسير عليه من أجل الوصول الى النتائج المرجوة، فالمنهج أساسي في كل بحث علمي، فهو قبل كل شيء يعبر عن طريقة تصور و تنظيم البحث اذ ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما².

تهدف دراستي الى معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين و الصحفيين نحو التزام قناة النهار تي في بالأخلاقيات المهنية للإعلام وحقوق الطفل عن طريق استطلاع الرأي والنزول للميدان.

¹ مرجع سابق، ص 70.

² قاسي علاء الدين ، زويدي إيمان ، بوعاتي ادريس، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، قناة النهار نموذجاً،دراسة ميدانية، رسالة لنيل شهادة الماستر قسم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة 08 ماي 1945 ،قلمة 2016 – 2017 ، ص7.

فالمنهج المناسب لدراستي هو المنهج المسحي باعتباره من المناهج العلمية الأكثر ملائمة للدراسات الوصفية انطلاقاً من أن هذا المنهج يقوم بدراسة و تحليل الظواهر والأحداث كما هي في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية حولها ومن مزاياه أنه يقوم على رصد ومتابعة الظاهرة أو الحدث من اجل التعرف على الظروف والعوامل التي أدت لحدوث ذلك وصولاً الى النتائج¹.

كما انه يعتبر من افضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور وخصائصه وكذا احتياجاته في بحوث الاعلام وتظهر اهميته انه يركز على ماهو موجود في الوقت ذاته او الحالي يعني الحاضر.

زد على ذلك أن البحوث الوصفية ليست مجرد تقديم معلومات عن الجوانب التي تخضعها للبحث، بل تتعدى لأستخلاص الدلالات منها تبعاً لاهداف البحث وذلك عن طريق التحليل وهذه الدلالات تفيدنا اما لتصحيح واقع الأحداث والظواهر والآراء وتحليلها وصولاً الى استنتاجات مفيدة وإما لمعالجة هذا الواقع أو تحديثها و تطويره وهذه الاستنتاجات تمثل فهماً للحاضر لتوجيه المستقبل

3. أدوات جمع البيانات

لايستطيع الباحث في دراسة أي موضوع علمي أن لا يستعين بأدوات جمع البيانات للتعرف على المشكلة التي اختارها موضوعاً لدراسته وفي جمع المعلومات والبيانات التي تخدم موضوعه. وقد إختارنا لدراستنا الإستبيان

يعرف الاستبيان على أنه: أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويكون المستجيب سيد الموقف، ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات تخص آراء ومعتقدات ورغبات المستجيبين، وكذلك الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الإستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف لإستكشاف حقائق عن الممارسات الحالية، وإستطلاعات الرأي وميول الأفراد².

وفيما يخص استمارة دراستنا فقد قمنا بعرضها على مجموعة من الاساتذة المحكمين، لقياس صدق الاداة وموافقة المشرف عليها بعد التعديل وإدراج ملاحظات المحكمين تم التوصل الى الشكل الذي قمنا بتوزيعه. وقد إشتملت الاستمارة على المحاور التالية :

- عادات وأنماط متابعة الأساتذة الجامعيين و الصحفيين لقناة النهار التلفزيونية؟
- مامدى اطلاع الأساتذة الجامعيين و الصحفيين بالمعايير المهنية والأخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية ؟

¹المرجع نفسه ص8.

² عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - سلسلة منهجية البحث العلمي -1- ط 1 ، 2002، مالناشر ،دار النوير، دمشق ،سوريا 2002، ص 172.

● ماهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين و الصحفيين نحو التزام قناة النهار التلفزيونية بالمعايير المهنية والاخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية. ؟

4. مجتمع البحث والعينة¹

- يقصد بمجتمع البحث أو مجتمع الدراسة: هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. اذا هو كل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.
- مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل غالبية المجتمع الذي يهدف الباحث دراسته، وعادة مايعتبر مجتمع البحث هو الجزء الذي يكون ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجاته ويحقق أهداف الدراسة.

يستخدم مجتمع البحث للدلالة على مجموعة الفئات أو التجمعات التي تشارك في خصائص محددة وفي موضوعنا مجتمع الدراسة هو الأساتذة الجامعيين و الصحفيين، وبذلك تكون العينة القصدية المتمثلة في أساتذة كلية العلوم الانسانية والإجتماعية والصحفيين من ولاية الوادي البالغ عددهم 40 مفردة موزعين بين 20 أستاذ و 20 صحفي اناث وذكور، هي التي تخدم أسئلة الدراسة وتحقق الاهداف. وتعرف العينة القصدية على انها " تلك العينة التي يقصد الباحث اختيارها ليعمم نتائجها على الكل وتعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع البحث وتكمن الفكرة الجوهرية في العينة القصدية في انتقاء عينات ذات مواصفات محددة لتمثل مجتمعا ذا مواصفات محددة ومعلومة²".

وتعرف أيضا تلك العينة التي يعتمدها الباحث باختيارها ليجري دراسته على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لإعتبرات علمية كوجود أدلة. وبراهين مقبولة. أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، في هذه الحالة تكون النتائج المتحصل عليها مقبولة وتكون العينة القصدية مبررة باعتبارات واقعية منطقية.

5. الصدق و الثبات

إن اخضاع الاستمارة لأعضاء التحكيم من بين مستلزمات و متطلبات الدراسة ، فيعد إنجازها و تنظيم أسئلتها عرضها على الأساتذة المحكمين قسم علوم الاعلام و الاتصال³ قصد مطابقة الأسئلة للشروط العلمية و نقدها نقدا بناء مع متطلبات الدراسة، و جاءت ملاحظات الأساتذة كما يلي:

¹ بن عيشور نادية سعيد واخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الناشر مؤسسة حسين راس الجيل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ص 226.
² معني ذلك ان الباحث يختار افراد عينته في هذا النوع دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة بل يضع الباحث مواصفات محددة لافراد اعينة مبنية على المعلومات المعروفة مسبقا عن مجتمع الدراسة ثم يحاول تخير الافراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط بدرجة كبيرة
³ قائمة الاساتذة المحكمين:

- زياد سماعيل (استاذ علوم الاعلام و الاتصال بجامعة الوادي).
 - بن بوزيان عبد الرحيم (استاذ علوم الاعلام و الاتصال بجامعة الوادي).

- إعادة صياغة بعض الأسئلة و ضبط مفاهيمها بدقة و الغاء البعض منها.
 - الاستعانة بجدول الاتجاهات لتقليص حجم الأسئلة.
 - إعادة صياغة بعض محاور الاستبيان بما يخدم أهداف الدراسة.
- و بعدها تمت طباعة 60 استمارة و تم توزيعها على المبحوثين ليتم استرجاع 40 واحدة فقط لعدم اكمال المبحوثين ملأها، حيث قمنا بتفريغ هذه الأخيرة.

الفصل الثاني

المعايير المهنية والأخلاقية لحقوق

الطفل الإعلامية

المبحث الأول: المعايير المهنية والأخلاقية للإعلام

ليس المهتم كثرة نقل الاخبار و بث المعلومات و الصور و تجاليا في الاعلام التي لا تعد ولا تحصى، بل لا بد للاعلامي أو الصحفي أو ذوي الاختصاص، قبل نشر أي خبر أو صورة ان يفكروا و يعمقوا في النتائج المترتبة من هذا الخبر أو تلك الصورة بكل ابعادها، فلا بد عليهم من انتهاز التفكير الاخلاقي النابع من المسؤولية، مبررين هذا العمل المقدم من قبلهم، هذا مانسميه بالتفكير الاخلاقي الذي يعتبر من اساسيات العمل الإعلامي.

إلى جانبه نجد الضوابط المهنية والأخلاقية تتمثل في القوانين ومواثيق الشرف تحول دون حدوث انحرافات والتي تتباين من دولة الى اخرى بحسب متغيرات عديدة تخص الانظمة في تلك الدول.

المطلب الأول: ظهور وتطور مواثيق الشرف الصحفية

عبر التاريخ ارتبط ظهور الاخلاقيات الاعلامية¹ بمراحل الانتاج أو الحقب السياسية، أو ظهور تقنيات اعلاميه و اتصاليه جديده فمثلا في الولايات المتحدة الامريكية كان الظهور الأول للأخلاقيات عام 1638 عندما أدخلت المطبعة للولايات لترجمة الانجيل للسكان الأصليين، ثم عادت و ظهرت تنظيمات صحفية عام 1660 على يد حاكم ولاية ماساتشوستس الذي أغلق صحيفة مدعيا أنها هددت سلام وثقة الحكومة المحلية، و حتى في عام 1830، ظل تنظيم الاعلام بأيدي الجهات السياسية، الا أن بداية القرن التاسع عشر حملت تطورات جديدة أدت الى انتقال أميركا من الزراعة الى الصناعة، و بالتالي صارت الصحافة مرتبطة بالمعلومات و ليس بالسياسة و مرتبطة بالاعمال و ليس بالحكم و الطوائف الدينية، فكان ظهور أول ميثاق أخلاقي صحفي في أمريكا على ايدي رابطة المحررين عام 1910 م وفي عام 1926 وضعت قانونا لتنظيم مهنة الصحافة.

وفي بلدان أخرى أيضا نجد التقرير الذي وضعه المكتب العالمي للعمل في جنيف عام 1928 عن مهنة الصحافة يشدد فيه على ضرورة اعتماد ظروف عمل تسمح للصحافي بممارسة عمله على النحو الصحيح: راتب، ضمانات، تاهيل جيد وغيرها محذرا من هوة أو ممارسين ظرفيين لهذه المهنة والاساءة اليها.

وكان ظهور الاخلاقيات في وثائق تصدر على 05 مستويات:

1. ميثاق على مستوى عالمي: مثل ميثاق الاتحاد الدولي للصحفيين ومقره بروكسل.
2. ميثاق على مستوى اقليمي: ميثاق الاتحاد العام للصحفيين العرب.

¹ تسميات مختلفة للاحلاقيات الاعلام، جد معظم الدراسات والادبيات الت تناولت الاخلاقيات، تظهر أكثر من مفهوم لترجمتها وستتطرق الي التسميات المتداولة: ميثاق شرف اخلاقي /مدونة سلوك /دليل السلوك المهني. وتختلف هذه التسميات تبعا لقرار كل مؤسسة واتحاد أو نقابة، بما يتلاءم مع لغة البلد ومع المعنى والمدلول المطلوب التعبير عنه لعمل نموذج اخلاقي لممارسة المهنة

3. ميثاق على مستوى وطني : تشارك فيه النقابات أو الاتحادات أو الجمعيات والنوادي الصحفية الكبيرة، تقترح لنفسها والعاملين فيها ميثاق أخلاقي ، فعلى على المستوى الوطني في امريكا وضعت جمعية الصحفيين المحترفين عام 1973 قواعد الأخلاقيات.

4. ميثاق على مستوى المؤسسة الواحدة: حيث اعتمدت مؤسسات كثيرة موثيق ومدونات سلوك للعاملين فيها ، وتحرص كبريات وسائل الاعلام على وضع هذا الميثاق ، حيث ظهر كتيب تحت اسم بيان عن سياسة وكالة يونايتد برس انترناشونال عام 1981، كما وضعت الجزيرة ميثاق الشرف المهني ودليل السلوك المهني ونشرتهما على موقعها الالكتروني.

5. ميثاق قطاعي: مثل ميثاق الصحفي البيئي أو ميثاق اليونيسيف للتعامل مع الاطفال.

كما أن صياغتها* تختلف من نموذج لآخر حسب:

- الهوية السياسية للاتحاد او النقابة او المؤسسة الاعلامية
- المصالح الاقتصادية للمؤسسة الصحفية
- الالتزامات المهنية سواء على مستوى النقابات او داخل المؤسسة الواحدة .

المطلب الثاني: النظريات التي ساهمت في تطور الأخلاقيات الإعلامية

ارتبط تطور الاعلام واخلاقياته ومدارسه تاريخي بنظريات مفكرين وباحثين في مجال الاعلام مند القدم وقد انصبت هذه الدراسات للاهتمام بموضوع الاعلام واخلاقياته ،ومع الممارسة الاعلامية الميدانية للاعلام ظهرت عدة ادبيات تشير الى التزام الاخلاقيات بشكل او باخر ومن هذه النظريات نجد:¹

- نظرية السلطة او التقليدية :وهذه النظرية مفادها ان للحكومات الحق في منح أو حجب التراخيص في تأسيس وسائل الاعلام كما أن الحكومة هي التي تقوم بانشاء وزارات أو هيئات للاشراف أحيانا وللرقابة أحيانا أخرى على وسائل الاعلام أيأن الدولة بحسب هذه النظرية تتمتع بسلطة ورقابة واسعة على وسائل الاعلام وتتشارك بنسب معينة في القطاع الخاص الى جانب التزام وسائل الاعلام بالالتزام اي تكون اداة بيد الدولة لأنها تعتبر موجهة للتنمية بالدرجة الأولى

* اضافة الى ان اساليب صياغة الموثيق او المدونات تنقسم الى اسلوبين:

- منهج مثالي : تكون فيه اللغة مثالية وعالية ومواد الميثاق شرفية عليا ، تخاطب اشخاصا تفترض فيهم قيم المثالية والالتزام الجماعي، ولا تاتي على ذكر المصالح السياسية والاقتصادية وتستند الى الايمان بالانسانية والرشاد.
- منهج معياري : وتتم فيه صياغة مواد الموثيق او المدونات بناءا على معايير ومصالح وقواعد وواجبات ومهارات مهنية تؤدي الى قبول المخاطبين الذين هم الصحفيون ومؤسساتهم التحريرية بجذد المواد.

1مرجع سابق، ص 17 .

- نظرية المسؤولية الاجتماعية: انتشرت بشكل واسع في الحقول الانسانية وجاءت كبديل للنظريات السلطوية ووضعت التزام العاملين ووسائل الاعلام بمسؤولية فكرية و اخلاقية عميقة وامنية تجاه المجتمعات مسؤولية تنبع من ثقافة داخلية تتطور وتنمو معها مهارات مهنية بين الصحفيين والمجتمع وضمن هذه النظرية نجد انها تحمل وسائل الاعلام مسؤولية الصدق امام المجتمع في تدفق المعلومات عن طريق احترام قيم الموضوعية والتوازن والدقة والحقيقة، وقبول تدخلات المجتمع في عمل اجندة وسائل الاعلام تهدف الى وضع معايير مهنية للصحافة وانتاج مضامين تقبل بالرأي والرأي الاخر.
- النظرية المعيارية: تفترض هذه النظرية ان وسائل الاعلام تصنع الجمهور لانها تعكس مبادئ سياسية واجتماعية نابعة من المجتمع لكنها تعرضت للتقذ جراء توسع انتشار توجهات ومصالح وسائل الاعلام، وعدم التزامها بالانتاج المعرفي والثقافي للمجتمعات، وبما ان هذه النظرية طبقت في المجتمعات الغربية فقد كان لها الفضل في ارساء مبادئ اخلاقية لهذه المجتمعات ذات التوجه الليبرالي، وخدمت مفاهيم الحرية والتعدد الثقافي والتضامن الاجتماعي وغيرها من القيم التي ترجمت في مدونات سلوك ومواثيق شرف صحفية
- نظرية المشاركة الديمقراطية: جاءت هذه النظرية مركزة على محاربة احتكار المعلومة من طرف الحكومات او القطاع الخاص، و شجعت ظهور وسائل اعلام لشرائح مهنية صغيرة تناقش وتجاوز قضايا كبرى على عكس وسائل اعلام منتشرة جدا ولا تناقش المفيد.
- الى جانب العديد من النظريات الأخرى نظرية الصحافة المستقلة في امريكا ونظرية الاعلام البديل ساهمت في ظهور العديد من المبادئ والقيم التي اصيحت جزءا من سلوك الصحفيين .

المطلب الثالث: أهم المبادئ و الأهداف

1. المبادئ¹

- حق الجمهور في معلومات صحيحة.
- التزام الصحفيين بالموضوعية.
- المسؤولية الاجتماعية.
- الكرامة والنزاهة المهنية للصحفيين.
- المشاركة المجتمعية.

¹ ايضا: من أهم المبادئ التي يتحلى بها الاعلامي او الصحفي: المسؤولية: نعني بها الالتزام بالمصداقية والموضوعية والحياد. حرية الاعلام والصحافة: وذلك عن طريق الدفاع عنها.

- إحترام الخصوصية والكرامة البشرية.
- إحترام المصلحة العامة.
- إحترام القيم العالمية والتعدد الثقافي.
- التعامل الانساني في زمن الحرب والصراع.
- تحرير المعلومات لدمقرطة المجتمعات وخلق الحكومات المنفتحة.
- المساءلة والعدالة والحرية والقيم المشتركة والمهنية واستقلال الصحافة.

2. الأهداف

ماهو الهدف من صياغة هذا الميثاق:¹

الميثاق الأخلاقي يتيح للجماعة المهنية أن تعرف نفسها وتخير الممارسين للمهنة من هم ؟ وماذا يجب أن يقوموا به ؟ يتيح أيضا تحسين الأداء المهني وتعزيز الاحساس بالانتماء الداخلي للمهنة ، وللميثاق الأخلاقي جملة من الاهداف نلخصها فيمايلي:

- تحسين نوعية المضمون الذي تقدمه وسائل الاعلام.
- المصادقية.
- تجنب إصدار قوانين تؤثر على حرية الصحافة.
- تحسين صورة وسائل الإعلام امام الجمهور.
- الإلتزام بهذه المواثيق.

¹ جورج صدقة ، الاخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع ، ط1، الناشر مؤسسة مهالات ، بيروت 2008 ، ص40.

المطلب الرابع: مواثيق الاخلاقيات الدولية والعربية

- ميثاق شرف الاتحاد الدولي للصحفيين عام 1954 حمل اسمه وعمم على الاتحادات والنقابات المنطوية تحت لوائه وفي عام 1986 عدل ، ثم صار لزاما ان يتم تطوير هذا الميثاق ليواكب التطورات التي رافقت مهنة الصحافة
- الميثاق الاخلاقي لجمعية الصحفيين المحترفين في امريكا سنة 1926 وهذا الميثاق هو الذي يشكل المرجعية للصحافة الامريكية ويعد من اقوى مراجع اخلاقيات الصحافة في العالم.
- اعلان ميونيخ* : يعتبر احدى المحطات المهمة في تطور الشرعات الاخلاقية الصحافية والذي جاء سنة 1971 المعروف باعلان واجبات الصحفيين وحقوقهم.
- بريطانيا سنة 1930: يعد صحفيوا بريطانيا هم من وضعوا ميثاق شرف للصحافة بمبادرة منهم
- فرنسا سنة 1918: كانت اول محاولة فرنسية حيث جاء ميثاقها بعد الحرب العالمية الاولى نظرا لدور وسائل الاعلام في تلك الفترة ، ثم عدل 1938 ناقدا الوسائل الغير اخلاقية في الحصول على المعلومات.
- ظهرت في الدول السكندنافية السويد 1923 فلندا 1924 والنرويج عام 1936،وفي عام 1938، ثم ظهرت في الهند 1958.
- اعلان ميكسيكو سنة 1980 وذلك بخروج منظمات من مختلف انحاء العالم وجاء تحت اشراف اليونسكو معبرين عن المبادئ التي اعلنت عليها اليونسكو والتي تدور حول اهم المبادئ والقيم التي يساهم بها الاعلام في ترسيخ السلم والاستقرار والتي لاتزال سارية المفعول الي اليوم.¹
- العربية:
- مصر سنة 1960 من خلال المؤتمر العام للاتحاد القومي للجمهورية المتحدة العربية وقد انبثق هذا المشروع من هذا المؤتمر وقد تناول هذا المشروع كل ماله علاقة بالمجتمع وما يتعلق بالاحبار اي كل ماتعلق بالمهنة.
- ميثاق الشرف العربي : 14 سبتمبر 1978 عن مؤتمر القمة العربي وقد ناقش التزامات الحكومات العربية العمل الصحفي وممارسي المهنة.
- ميثاق اخلاقيات مهنة الصحفيين الجزائريين 13 افريل 2000:

* الذي تبناه ممثلو نقابات واتحادات صحافيي المجموعة الاوربية التي كانت تتألف من 06 دول : فرنسا ، المانيا الاتحادية، ايطاليا ، بلجيكا ، هولندا ولوكسمبورغ . شاركت في وضعه اتحادات من سويسرا والنمسا، هذا الاعلان كان له الواقع العالمي في عالم المهنة ، تبناه في السنة التالية لوضعه الاتحاد العالمي للصحفيين الذي يمثل الدول ذات التوجه الليبرالي. كان اعلان ميونيخ سباقا في انه لم يحدد فقط واجبات الصحافي حيال الجمهور و لكنه ايضا حدد الحقوق التي يحتاجها الصحافي كي يتمكن بوره من ممارسة المهنة بكل حرية ، معتبرا ان حقوق الصحافي ضرورية كي يتمكن من القيام بواجباته وجاءت مبادئه عامة فيما الشرعات الوطنية في كل بلد تناولت تفاصيل خاصة بكل مجتمع ، كما شرعات المؤسسات الاعلامية التي تتميز بالوحدة عن الاخرى

1 مرجع سابق، ص 83.

• التحول من الاخلاقيات الى الممارسات:

مع الوقت بدأت مؤسسات صحفية كثيرة تقترح لنفسها وثائق باسم الممارسات الفضلى، والسياسة التحريرية او مدونة السلوك المهني للعاملين، وفي هذه الاشكال الجديدة كان التركيز على السلوك المهني المطلوب، لمراعاة المبدأ الاخلاقي، عبر ممارسة متفق عليها انها لا تجلب خطأ اخلاقيا وانما تقوي وتطور مهنة الصحافة وتحميها من الانزلاقات

تتبع وكالة الانباء الفرنسية عشرة مبادئ في مقدمة المعايير، تشبه الى حد كبير موثيق الشرف الاخلاقي للصحافة، وبعد المبادئ تضم الوثيقة المكونة من 26 صفحة اسس التعامل التحريري مع القيم والممارسات التالية:¹ الدقة، الحقيقة، التوازن 'العدالة' الشكاوى، وحق الرد التنويه من الجمهور، والتصحيح من الزملاء، وصحافة البيانات، والمطور من النشر، واحترام الملكية الفكرية، واجراء المقابلات والسراقات الادبية وقرينة البراءة واطلاق الاختراعات وحماية المصادر واحترام القانون وهوية المصادر والتحايل للحصول على تسجيلات وطرق الاقتباس ونستطيع من خلال عرضنا لما سبق أن موثيق الشرف أو مدونات السلوك كلها تهدف الى ضبط العمل الصحفي وفق معايير اخلاقية ومهنية تحدد من خلالها النهج الصحيح للممارسة الاعلامية . وذلك من خلال ضمان أخبار صحيحة نزيهة وكاملة للجمهور وتأمين الحماية من أي تلاعب أو انحرافات مهنية و ضمان صحفيين نزيهين أي حماية العاملين في المهنة

¹ نفس المرجع اخلاقيات الاعلام ص 17

المبحث الثاني: حقوق الطفل الاعلامية

جاء موضوع دراستنا حول المعايير المهنية والأخلاقية للإعلام و حقوق الطفل، أي كيفية معالجة الاعلام الخاص الجزائري لقضايا الطفل الحساسة وحماية حقوقه ومدى مراعاة و التزام الاعلام الخاص بالتفكير الاخلاقي الذي يرقى بهذه المهنة التي أصبحت سلطة رابعة مرجعها الاتفاقيات الدولية وموثيق الشرف، وقبل التطرق لتجربة الجزائر ومجهوداتها في مجال اعلام الطفل وحماية حقوقه ستكون البداية عامة لأهم ماجاءت به الاتفاقيات الدولية والعربية وموثيق الشرف المتعلقة بحقوق الطفل الاعلامية وحمايتها.

المطلب الأول: حقوق الطفل الاعلامية وأهم مبادئها في المواثيق الدولية¹

1: الإعلام وحقوق الطفل

- وسائل الاعلام وحق الأطفال في الإتصال والمشاركة

يعتبر حق الاطفال في الاتصال مكونا اساسيا من مكونات احترامهم كاصحاب حقوق خاصة بهم ، وقد نصت مواد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل 1989 على جوانب مختلفة من حق الطفل في المشاركة وتشمل حق الطفل في التعبير عن آرائهم في جميع المسائل التي تمسهم ، مع ايلاء آراء الاطفال الاعتبار الواجب وفقا لسنهم ونضجهم {المادة 12} والحق في الوصول الى المعلومات والمواد من المصادر الوطنية والدولية- المواد 13 / 17.

وقد استبدلت هذه المواد النهج الابوي القائم على منظورحمائي بمنظور الطفل المستحق للحقوق وفي هذا الاطار عرفت الهيئة انقاذ الطفولة save the children ببريطانيا مفهوم المشاركة بانها " قدرة الاطفال والشباب على التفكير ، بانفسهم والتعبير عن آرائهم على نحو مؤثر وفعال وبشكل ايجابي مع الاخرين وتوفير الوسائل لاشراك الاطفال في صناعة القرارات التي تؤثر فيهم.

كما عرف "روجرت هارت Roger Hart" حق مشاركة الطفل بانه عملية الاشتراك في القرارات التي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل .

ترى لجنة حقوق الطفل بالامم المتحدة أن المشاركة هي " تبادل المعلومات والحوار بين الاطفال والكبار على أساس الاحترام المتبادل، حيث يتسنى للأطفال لأن يعرفوا كيفية مراعاة الكبار لحقهم في التعبير عن آرائهم وكيف تشكل الاراء نتيجة هذه العمليات".

من ماسبق تتضح جليا أهمية احترام الكبار لقدرات الاطفال، على المشاركة في اتخاذ القرارات والاعتراف بهم كشركاء لا كمتلقين منفذين سلبيين ، كما تتضح ضرورة توعية وتدريب أولياء الأمور والمهنيين الذين يتعاملون مع

¹ طلال بن عبد العزيز وآخرون دراسة، الاعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية ، مطابع جامعة الدول العربية ، حفوف الطبع محفوظة للمجلس العربي للطفولة والتنمية ، 2013 ، القاهرة ، مصر ، ص 83

الاطفال على كيفية تشجيع ودعم ممارسة الاطفال لهذا الحق فضلا عن اتاحة الظروف والوسائل التي تتيح للطفل ابداء آرائه بحرية ودون قهر أو ضغط.

تعد وسائل الاعلام أحد أهم الوسائل التي تتيح للطفل الحق في الاتصال والمشاركة ومن ذلك تم اعتماد اليوم العالمي لبث برامج الاطفال سنويا منذ 1991 بمبادرة مشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسيف - والمجلس العلمي للأكاديمية الوطنية للعلوم والفنون التلفزيونية - نيويورك - كي يصبحوا جزءا من العملية الاعلامية في جميع مراحلها من خلال المشاركة في تقديم العديد من البرامج.

● وسائل الاعلام والحقوق الاتصالية للأطفال

في ضوء التحديات العالمية وثورة الاتصالات ، تعددت وتنوعت الادوار التي تقع على عاتق وسائل الاعلام بصفة عامة والاعلام الموجه للطفل بصفة خاصة ومنها ضرورة احترام حقوق الطفل وعدم الاساءة له واختراق خصوصيته وتجنب تقديم النماذج السلبية والقيم الاستهلاكية خلال المضامين الاعلامية وقد حدد توماس هاميرج عددا من الوظائف الرئيسية التي ينبغي على الاعلام القيام بها من اجل الترويج لحقوق الطفل وحمايتها وهي:

- مراقبة الانتهاكات التي تحدث للاطفال ، وبث تقارير دورية عنها ، بما يمثل اداة قوية للمراقبة تفوق تأثير وسائل المراقبة والمتابعة من اللجان الدولية والوطنية ، مع توفير الوسائل والتقنيات الاعلامية المناسبة للجمهور والاطفال والابلاغ عنها.
- الحفاظ على سلامة الاطفال وحماية حقهم في الخصوصية والحفاظ على سمعتهم ، وان ينالوا التقدير والاحترام الكامل الكافي .
- مشاركة الاطفال في وسائل الاعلام وان تتاح لهم ممارسة حرية التعبير والفكر والوجدان وان تتاح لهم الفرص المناسبة للاستماع اليهم كمشاركين فاعلين وليس مجرد مستهلكين للمضمون الاعلامي .
- حماية الاطفال من المضامين الضارة التي تبث عبر وسائل الاعلام بما فيها المواد الاباحية والعنيفة .
- إن دور وسائل الإعلام في مجال نشر ثقافة حقوق الطفل والترويج لها ومساندتها ليست بالمحدودة فهناك ادوار اخرى كثيرة يمكن لوسائل الاعلام القيام بها في هذا الشأن ومجالات متعددة منها :
- تنمية الوعي بالحقوق المختلفة للاطفال بين الجمهور وحثه على التمسك بها وحمايتها حيث تعد وسائل الاعلام مصدرا مهما للمعلومات ، ومشكلا لاتجاهات الراي العام نحو حقوق الطفل¹

- العلاقات المتبادلة بين أنشطة الافراد والمنظمات ذات العلاقة بالاطفال من جهة ووسائل الاعلام من جهة اخرى حيث تستعين هذه المنظمات بوسائل الاعلام من اجل الترويج لها ولانشطتها والمساندة في تشكيل الراي العام تجاه احترام حقوق الطفل وفي ذات الوقت تكتسب وسائل الاعلام مكانتها في مجال حقوق الاطفال من خلال هذه المؤسسات .
 - تحديد أولويات حقوق الطفل بالنسبة للمجتمع ، حيث أنها تختلف من مجتمع لآخر طبقا لظروفه السياسية والاقتصادية والثقافية والمجتمعية وبالتالي تشكل وسائل الاعلام اجندة اهتماماتها لقضايا الطفل وفق الاولويات المطروحة من المجتمع مع مراعاة خصوصية الطفل
 - تدعيم حقوق الطفل في البقاء والنماء والحماية والاتصال من خلال التعريف بهذه الحقوق تفصيلا ويتم ذلك على مستوى الاطفال ذاتهم وعلى مستوى الاء والامهات ومستوى الاجهزة الحكومية وغير الحكومية المعنية بشؤونهم وتتعترف المادة 17 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل 1989 بالدور الاساسي الذي تؤديه وسائل الاعلام في هذا المجال ولذا تقرر حق الطفل في الحصول على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية خاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسمية والعقلية¹
 - لتحقيق هذه الغاية تقوم الدول الاطراف بمايلي :
 - تشجيع الاعلام على نشر المعلومات والمواد ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل
 - تشجيع انتاج كتب الاطفال ونشرها
 - تشجيع وسائل الاعلام على اعطاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي الى مجموعة من الاقليات ا والى السكان الاصليين
 - وضع مبادئ توجيهية ملائمة لوقاية الطفل من المعلومات التي تضر بصالحه
- لقد كان لاتفاقية حقوق الطفل تأثيرا عميق نحو الاعتراف للاطفال بحقوقهم وحريةهم في عدد من الدول فقد استطاع اطفال الشوارع في البرازيل جذب انتباه وسائل الاعلام العالمية والمحلية اليهم عندما قاموا بتنظيم انفسهم للمطالبة بوقف عمليات القتل ضددهم اثناء الليل ووصل هذا التنظيم الى تجمع منتظم لاطفال الشوارع في البرازيل حيث يتم عقد مؤتمر لهم على المستوى القومي كل سنتين بحضور ممثلين لهم من جميع انحاء البلاد واستطاعوا مخاطبة البرلمان البرازيلي لاتخاذ موقف لوقف هذه الانتهاكات .

¹مرجع سابق، ص87.

تعد برلمانات الاطفال كما هو الحال في المغرب ، تونس و اليمن من اجل الاطفال صورة متميزة للتقدم الذي احرزته اتفاقية حقوق الطفل على المستوى الدولي حول ضرورة الاهتمام براء الاطفال وبحقهم في التعبير عنها بجدية وفي تمكينهم في عملية صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم

- مؤتمرات حقوق الطفل ووسائل الاعلام للدول الاسيوية في مانिला الفلبين 1996.

- مؤتمري أكرأ بغلنا في أكتوبر 1997 لمناقشة حقوق الطفل في وسائل الإعلام المسموعة،

على الرغم من الدور الذي تلعبه وسائل الاعلامفي هذا المجال والذي يتعاضم مع تكنولوجيا الاعلام والاتصال الا ان اللجنة الدولية لحقوق الطفل اقلقتها افتتار الدول العربية الى استراتيجية للتعاون والتنسيق بين الاجهزة الحكومية والمؤسسات غير الحكومية وعدم الاتفاق على مناهج للعمل تحقق التكامل.

فالدول الاطراف في هذه الاتفاقية ملزمة بضرورة العمل على وقاية وحماية الطفل من المعلومات والمواد التي تضر به سواء عن طريق الاعلام التلفزيوني او عن طريق شبكة الانترنت التي اصبحت من اهم ادوات المعلومات في العصر الحالي.

فحماية الطفل وحقوقه يعد بالغ الأهمية في ظل التقدم الهائل.

● وسائل الإعلام والحق في الصحة والبقاء

نصت المادة 17على "أنهاتشجع وسائل الاعلام على نشر المعلومات والمواد ذات الفائدة الاجتماعية والثقافية للطفل وقد أكدت لجنة حقوق الطفل في مناسبات كثيرة ،من خلال الملاحظات التي تقدمها للدول عندتقييم تقاريرها على مسؤولية الدول في توجيه الاعلام الى تحقيق اهداف التعليم فيما يتعلق بنشر قيم السلم والتسامح والصدقة بين الشعوب والجماعات والاشخاص

وتضمنت ايضا المادة 29 هدفا آخروهو تربية الطفل على قيم المساواة بين الجنسين

● وسائل الاعلام والحق في الحماية

تعتبر لجنة حقوق الطفل المبادئ التوجيهية للامم المتحدة حول الوقاية من الانحرافات مأكدة على ضرورة تطبيق بنود الاتفاقية المتعلقة بحماية الطفل ، وفي مايتعلق بالتنشئة الاجتماعية السليمةللطفل اعطت هذه المبادئ مكانة مهمة لوسائل الاعلام حيث تشير الى ضرورة

- تشجيع الاعلام على تمكين الطفل من النفاذ الى المعلومات من مختلف المصادر

- تشجيع الاعلام على التركيز على الدور الايجابي للشباب في المجتمع

- تشجيع الاعلام على بث المعلومات حول الخدمات والامكانيات المتاحة للاطفال

- تشجيع الاعلام على الحد من بث صور الجنس والمخدرات والعنف
- ان يكون الاعلام واعيا بتاثير الرسائل السلبية والكحول على الاطفال

2 -المبادئ الاخلاقية لليونسيف لإعداد التقارير الاعلامية حول الاطفال وحقوقهم¹

ترى منظمة اليونسيف ان اعداد التقارير الاعلامية حول الاطفال يواجه تحديات عديدة تعرض الاطفال موضوع التقرير الاعلامي لخطر العقاب او الوصم الاجتماعي وقد قامت اليونسيف بتطوير مجموعة من المبادئ لمساعدة الاعلاميين اثناء اعداد تقارير حول القضايا التي تمس الاطفال وحقوقهم، وتعرضها لتعزز دور وسائل الاعلام في تغطية شؤون الاطفال بطريقة تناسب اعمارهم وتراعي حساسية وخصوصية قضاياهم وتهدف هذه القواعد الى دعم النوايا الفضلى لدى الاعلاميين الذين يراعون خدمة المصلحة العامة دون التساهل بحقوق الطفل

● المبادئ العامة:

- ينبغي احترام كرامة الاطفال في جميع الظروف .
- ينبغي حماية المصالح الفضلى لجميع الاطفال واعطاؤها الاولوية على اي اعتبار آخر ، بما فيها اعتبارات كسب الدعم والتأييد لقضايا الطفل.
- عدم محاولة تقرير المصالح الطفل ،اذلا بد من الانتباه لحق الطفل في اخذ وجهات نظره بعين الاعتبار واعطاء ذلك ما يستحقه من الاهتمام الواجب وفقا لعمره ونضجه.
- لدى مقابلة الاطفال او اعداد التقارير عنهم ينبغي ايلاء اهتمام خاص بحقوق الاطفال في الخصوصية الشخصية والسرية وفي الاستماع الى ارائهم وفي المشاركة في اتخاذ القرارات التي تمسهم وفي توفير الحماية لهم من الاذى والعقاب.
- ينبغي استشارة اقرب الاشخاص للطفل وفضلهم قدرة على تقييم اوضاعه بالنسبة لما يترتب على التقرير الصحفي من تبعات سياسية واجتماعية وثقافية.
- الامتناع عن نشر اي قصة اخبارية او صورة يمكن ان تعرض الطفل او اشقائه او اقربائه للخطر حتى عندما يتم تغيير هوية الطفل او طمسها او عدم استخدامها.

¹ فريق اليونسيف الاعلامي، المبادئ الاخلاقية المتبعة في اعداد التقارير الاعلامية حول الاطفال ، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ص. ب 1551 - عمان ، الاردن ، ص 1.

• ارشادات اليونيسيف حول اعداد التقارير الاعلامية عن الاطفال:

- لاتعمل على اضافة المزيد من الوصم الاجتماعي لاي طفل، وتجنب تصنيف الاطفال لفئات او توصيفهم باوصاف تعرضهم للعقاب بما في ذلك الحاق الاذى البدني او النفسي بهم او تعرضهم للاساءة مدى الحياة او التمييز ضدهم او رفضهم من قبل مجتمعاتهم المحلية
 - تغيير اسم الطفل وطمس هويته المرئية (صورته) في الحالات التي يتم فيها تعريف الطفل بصفته ضحية للاساءة الجنسية او الاستغلال الجنسي او مرتكبا لاساءة بدنية او جنسية او متهما او مدانا بارتكاب جريمة او مصابا بفيروس نقص المناعة البشرية ما لم يعط الطفل او احد والديه او وصيه موافقة خطية بذلك.
 - توفير سياق دقيق لقصة الطفل او صورته.
 - في بعض الظروف التي تعرض الطفل لخطر الحاق الاذى به او عقاب، لامكانية وقوع مثل هذا الخطر يتم تغيير اسم الطفل او طمس هويته المرئية، وذلك في حالات تعريفه بصفته مقاتلا في الوقت الحاضر او سابقا، او بصفته طالبا للجوء السياسي، او لاجئا او مشردا داخل وطنه.
 - يمكن في بعض الحالات استعمال هوية الطفل (اسمه او صورته او كليهما) لتحقيق مصالح الطفل الفضلى ويتعين توفير الحماية له من الاذى ومساندته للتخلص من اي وصم اجتماعي او عقاب عند الافصح عن هويته مثال على ذلك عندما يكون الطفل مشاركا في برنامج نفسي اجتماعي ويزعم ان اسمه وهويته جزءا من تدميته الصحية السليمة.
 - تؤكد اتفاقية حقوق الطفل حق كل طفل في الخصوصية ليشمل جميع وسائل الاعلام ويجدر تذكّر هذه الحقيقة دائما عند انتاج التصاویر وهناك طرق كثيرة لايداع الصور في نفس الوقت ذاته حماية الهوية¹.
- وقد وضعت اليونيسيف قائمة مرتبطة بمواد اتفاقية حقوق الطفل على موقعها الالكتروني لمساعدة الاعلاميين على وضع حقوق الطفل ضمن اجندة الاولويات لديهم وقياس الى اي مدى تم ادماج حماية وتعزيز حقوق الطفل في المحتوى الاعلامي.

¹مرجع سابق، ص 5.

• ارشادات للاعلاميين خلال المقابلات مع الاطفال:

- ينبغي تجنب الحاق الاذى باي طفل ، وتجنب طرح الاسئلة او ابداء التوجهات او الملاحظات المبينة على الاجتهاد والتقدير او غير المراعية لحساسية القيم الثقافية او التي تضع الطفل في موضع اهانة او التي تبعث في نفس الطفل الالم والحزن الناجم عن احداث مؤلمة.
- ضرورة عدم التمييز في اختيار الاطفال للمقابلة بسبب جنسهم أو عرقهم أو عمرهم أو دينهم او وضعهم أو خلفياتهم التعليمية أو قدراتهم البدنية.
- الامتناع عن طلب العروض التمثيلية من الاطفال مثل رواية قصة او القيام بعمل لايشكل جزءا من تاريخهم
- ضمان ان يعرف الطفل او الوصي عليه انهما يتحدثان مع مراسل اعلامي ، ويتم ذكر الغرض من المقابلة .
- طلب الاذن من الطفل و الوصي عليه من اجل اجراء جميع المقابلات والتصوير على شريط فيديو والتقاط الصور التوثيقية عندما يكون ذلك ممكنا ويجب ان يكون الاذن مكتوبا كلما كان ذلك مناسباً وممكناً
- العمل على ايلاء الاهتمام بمكان وطريقة عقد المقابلة مع الطفل¹ ومحاولة التأكد من شعور الاطفال الذين تجرى معهم المقابلة بالارتياح وانهم قادرين على رواية قصصهم دون ضغط خارجي والعمل على ضمان عدم احتمال تعرض الطفل للخطر او التأثير عليه بصورة سلبية لعرض صورة بيته ومجتمعه المحلي
- 3 - الجمعية البريطانية لانقاذ الاطفال save the children** وهي من اوائل المنظمات القيادية للاعمال الخيرية الدولية من اجل الاطفال ولديها فروع في معظم دول العالم ، وتتم بالدفاع عن حقوق الطفل على الصعيد العالمي ووضعت عددا من المبادئ التوجيهية للاعلاميين في تغطيتهم لقضايا حقوق الطفل جاءت كمايلي:¹
- ضرورة ان يساعد الاعلاميون على تحويل الاطفال من مجرد كائنات حية الى موضوعات للطرح والمناقشة وتشجيع مشاركة الاطفال في وسائل الاعلام.
- تشجيع النقاش حول حقوق الطفل وتوعية الاطفال والمجتمع بها ومسؤولياتهم تجاهها
- زيادة التغطية الاعلامية للقضايا التي تؤثر على حياة الاطفال ومراعاة الدقة والتنوع في الابلاغ عن انتهاكات حقوق الطفل.
- اختيار الاعلاميين الذين لديهم فهم كامل لحقوق الاطفال بما في ذلك الاتفاقيات والالتزامات القانونية للدولة
- تمكين الاطفال المشاركين في صياغة صور واقعية وإيجابية عن انفسهم بديلة عما يقدم في التلفزيون

¹ - مرجع سابق ، ص 96.

- تشجيع الاطفال على التعبير عن انفسهم والاستماع الى آرائهم وتطلعاتهم ، بدلا من تقديم وجهات نظر الكبار فقط عند تناول قضايا الأطفال.
 - اتاحة الفرص للاطفال للكتابة وانتاج القصص الاخبارية الخاصة بهم وتوفير التنوع العرقي في تناول قضاياهم
 - التركيز على قصص النجاح الخاصة بالاطفال ، وتجنب تصوير الاطفال في اطار قصص العنف وسوء المعاملة وادمان المخدرات واستثمار الموارد المتاحة في تغطية التقارير الموضوعية من القضايا الاخرى التي تؤثر في حياة الاطفال.
 - تجنب الصور النمطية والمفاهيم الخاطئة وخاصة عند التركيز على الاطفال من المجتمعات الفقيرة
 - تجنب القصص التي تعكس الاطفال المعاقين بطريقة غير محترمة ، والاعتراف بانهم جزء منهم من المجتمع
 - النظر بعناية في اللغة المستخدمة لوصف الاطفال ، لتجنب اهانتهم من خلال استخدام مصطلحات معينة قد يكون مدلولها سلبى لديهم.
- عام 2002 انبثقت عن الدورة الاستثنائية للامم المتحدة الخاصة بالاطفال المنعقدة بنيويورك تحت اسم " عالم جدير بالطفل " وثيقة عالم جدير والتي ترى انه على صعيد تعزيز رفاهية الطفل على مختلف المستويات الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية اقرت المادة 17 بوجود التزام الدول الاطراف بتوفير جميع الامكانيات للطفل للحصول على المعلومات والمواد من سائر المصادر الوطنية والدولية و تضمنت الوثيقة عدة بنود اهمها :
- " ينبغي ان تضطلع وسائل الاعلام الجماهيرية والمنظمات التابعة لها بدور اساسي في زيادة التوعية بحالة الاطفال والتحديات التي يواجهونها وينبغي ايضا ان تضطلع بدور انشط في تزويد الاطفال والاباء والاسر والرأي العام بمعلومات عن المبادرات الرامية الى حماية حقوق الطفل وتعزيزها وينبغي ان تساهم في البرامج التربوية للطفل "
- 4- المبادرات الدولية والاقليمية لتشجيع على العمل الاعلامي للطفل :**
- تمنح اليونيسيف جائزة يوم الاذاعات الدولي من اجل الطفل عن التفوق الاذاعي والتلفزيوني في خطوة منها لتشجيع الشباب على المشاركة في وسائط الاعلام على مدار السنة .¹
- و خصصت اليونيسيف ايضا منذ عام 2008 وحتى الآن جائزة الإعلام العربي في حقوق الطفل بهدف تشجيع الإعلاميين المتمرسين والهواة العرب على إعداد تقارير عن واقع حقوق الأطفال، وذلك في خمس فئات: البرامج الإذاعية، و البرامج التلفزيونية، والصحافة الإلكترونية، والصور الفوتوغرافية، والكاريكاتور.

¹ مرجع سابق ، ص98.

ايضا منظمة (Asian- Broadcasting UnionABU) جائزة سنوية للعاملين في قطاع التلفزيون في منطقة اسيا والمحيط حول حقوق الطفل ويرشح لنيل جائزة سنويا احسن البرامج التلفزيونية التي يتم انجازها في المنطقة وهي تثنى المجهودات المبذولة من طرف القنوات التلفزيونية التي تتميز بتغطي المسائل المتعلقة بالطفل

المطلب الثاني: الجهود العربية في مجال الإعلام وحقوق الطفل¹

1. المبادرات وخطط العمل العربية

في إطار تعزيز الدور الاجتماعي والتنموي لوسائل الإعلام، عقد المنتدى العربي الأول للإعلام العربي وحقوق الطفل بمدينة دبي في ديسمبر عام 2004، وتمخض عن المنتدى الميثاق العربي للإعلام وحقوق الطفل ليكون بمثابة دليل تشرشده ووسائل الإعلام العربية خلال وضع برامجها الموجهة للأطفال، بما كفله الترويج لمفهوم حقوق الطفل بين الأطفال والكبار.

◆ وفي عام 2007، عقد في دبي المنتدى الإعلامي العربي الثالث، بعنوان "اليافعين وتمثيلهم بالإعلام"، واسقر هذا المنتدى عن عدد من التوصيات اهمها

◆ منح اليافعين فرصا اكبر للمشاركة والتعبير عن انفسهم ، والتحدث عن مخاوفهم ، وطموحاتهم وحقوقهم ، والالتزام بالمبادئ الاساسية للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في البرامج الموجهة للأطفال والشباب .

◆ وفي عام 2010 عقد في بيروت منتدى الاعلاميين التمهيدي للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل تحت عنوان "الاعلاميون انصار حقوق الطفل" برعاية جامعة الدول العربية ، واستهدف التعرف على اشكال اسهام الاعلام العربي في متابعة تنفيذ حقوق الطفل ، وأهداف الخطة الثانية العربية للطفولة ، وتسييل الضوء على اهمية دور وسائل الاعلام في الترويج وصيانة حقوق الطفل ، والاستفادة من التجارب العربية والعالمية الرائدة في الاعلام ضمن اطار حقوق الطفل ، وتمثلت اهم التوصيات :

- وضع اطار عمل خاص بالاعلام وحقوق الطفل يلحق بالخطة بالخطة العربية الثانية للطفولة واشراك الاعلاميين في التعريف بها وتنفيذها.

- وضع مبادئ ارشادية للتعامل الاعلامي المهني مع قضايا حقوق الاطفال ، واتاحة ونشر الوثائق والادبيات ذات العلاقة بالاعلام وحقوق الطفل وقضاياها.

- دعوة مجلس وزراء الاعلام العرب الى تشكيل لجنة قيس ومتابعة تقييم المواد الاعلامية الموجهة للطفل.

¹ مرجع سابق، ص 98

- دعوة الدول الاعضاء الى انتاج برامج اعلامية عربية للاطفال ذات نوعية جيدة تعزز الثقافة العربية وتسهل تبادلها.
- ◆ وعلى مستوى خطط العمل العربية ، صدرت في عام 1992 الخطة العربية لرعاية وحماية وتنمية الطفولة وعلى 1992-2000 عن اجتماع رفيع المستوى دعت اليه جامعة الدول العربية ، وشارك فيه وزراء ومسؤولون متخصصون في جميع المجالات المتعددة المعنية بشؤون الطفل في الوطن العربي. وجاءت الخطة مساندة للتوجيهات العملية التي صاغتها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفلة اشتملت على اهداف وغايات ، ونصت ايضا على وسائل آليات عمل نحو إنجاز هذه الاهداف سواء على المستوى القطري او القومي ، بما يغطي مجالاتها المتعددة الصحية والتعليمية والتربوية والثقافية والاعلامية والاجتماعية والبيئية والتشريعية والمعلوماتية ولتنفيذ هذه الخطة قامت ادارة الطفولة بجامعة الدول العربية باستحداث آلية متابعة من خلال تصميم استبيانات لكل مجال من المجالات التي تضمنتها الخطة العربية وعممتها على الدول الاعضاء.
- وصدرت الخطة العربية الثانية للطفولة 2004 – 2015 والتي وضعت مجموعة من الاستراتيجيات . والاهداف والتدابير لتحقيقها في المجالات التالية :وصدرت الخطة العربية الثانية للطفولة 2004 – 2015، تأمين الصحة والحياة الآمنة ورعاية الطفولة المبكرة والنماء وتنمية القدرات والحماية.
- تمكين جميع الاطفال وخاصة اليتيم واليتيم واليتيم من تنمية قدراتهم والمشاركة في تقدم مجتمعاتهم من خلال ممارسة حقوقهم في التعبير وفق قدراتهم المتاحة ، واكتسابهم للمعارف والمهارات . والقدره على اتخاذ القرارات ، والتواصل مع الآخرين ، وتنمية طاقاتهم ، وامكاناتهم الابداعية . وقد تم تعزيز وسائل وأساليب الرصد والمتابعة والتقييم لاجراءات تنفيذ هذه الخطة من خلال توفير أجهزة الرصد والتقييم على المستوى العربي، و الاسراع بوضع خطط وطنية للطفولة ذات مراحل زمنية محددة، وذلك باصدار تقرير وطني سنوي حول أوضاع الطفولة و مؤشرات الأداء والإنجاز، و اشراك مختلف القطاعات في إعدادها ومناقشتها، وانشاء الآليات اللازمة .
- وضع برامج تدريبية لقيادات العمل والعاملين في مجالات حقوق الطفل حول تصميم المشاريع وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها، وتأسيس مراكز أو قواعد معلومات وطنية خاصة بالطفولة، والعمل على الاستفادة من المبادرات الرائدة الخاصة بحماية الطفل، وتعيين مراقب دولة أو مندوب حماية الطفل وغيرها، وعقد ندوات ومؤتمرات وطنية لندرس قضايا الطفل المختلفة وحقوقه.¹
- وقد صاغت الاستراتيجية الاعلامية العربية للاعلام العربي ، مؤسساته واجهزته ، المنظور الشامل للمنطلقات

¹ مرجع سابق، ص 99 .

وأهداف العمل الميدانية للاستهداء بها في رسم سياساتها البراجمية

وتؤكد هذه الاستراتيجية أهمية استمرار الاعلام العربي في الحفاظ على رسالته الحيوية في خدمة المجتمع العربي في مجالات التوعية والتثقيف والتنمية والخدمات التعليمية ، كما تؤكد أهمية اسهام الاعلام في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للامة العربية في عصر العولمة وقد خصصت جامعة الدول العربية جائزة تمنح في مجال الاعلام الموجه للطفل ، وقياس مدى تطبيق المواثيق والمبادئ الخاصة بالاعلام وحقوق الطفل .

2. مواثيق صادرة عن مؤسسات إقليمية وعربية:

قامت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بصياغة مشروع لميثاق حقوق الطفل العربي لعام 1983 وقدمته الى الدورة الرابعة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب المنعقد في تونس¹.

- مؤتمر القمة الافريقي حول الاطفال خلال اكتوبر 1997 قبول ميثاق تلفزيون الاطفال المعترف به دوليا: والذي تم اقراره في ميونيخ تاريخ 29 ماي 1995 وازضافة الى ذلك تم تعديل " ميثاق بث برامج الاطفال " الصادر عن مجتمع التنمية الجنوب افريقي - بونيه 1996 لينغير اسمه الى ميثاق افريقيا لبث برامج الاطفال اخذ بعين الاعتبار احتياجات الاطفال في افريقيا ، ويتضمن الميثاق عدة بنود اهمها:

- يجب أن تكون للاطفال برامج ذات نوعية عالية تعد خصيصا لاجلهم ولا تستغلهم في اية مرحلة من مراحل عملية انتاج البرامج ويجب ان تتيح هذه البرامج الفرصة للاطفال كي يتطوروا بدنيا ، وعقليا واجتماعيا.

- يجب حماية الاطفال من الاستغلال التجاري.

- يجب ضمان فرصة عادلة للاطفال للحصول على البرامج ولانتاج البرامج بانفسهم حينما يكون ذلك ممكنا ، دون المصادرة على حق الطفل في حرية التعبير والفكر والضمير والدين.

- يجب ان يسمع الأطفال أنفسهم وأن يشاهدوا ويعبروا عن أنفسهم وثقافتهم ولغتهم وتجاربهم الحياتية من خلال وسائل الاعلام الالكترونية التي تؤكد احساسهم بانفسهم.

- يجب أن تخلق برامج الأطفال فرص للتعلم والتكيف بهدف تعزيز ودعم حق الطفل في التعليم والنماء، وترفع من مستوى وعي الطفل بثقافته وبالثقافات الأخرى .

- يجب أن تكون برامج الأطفال متنوعة من حيث نوعها ومحتواها ، ولكن يجب ان لا تحتوي مشاهد تنطوي على العنف والجنس ، من خلال وسائل البث المسموع أو المرئي.

¹ مرجع سابق، ص 101.

- يجب أن تبث برامج الأطفال في أوقات البث المعتادة والمناسبة للأطفال ويتم تنويعها. في الوسائط الالكترونية الأخرى التي يمكن الوصول إليها على نطاق واسع.
- نوفمبر عام 2000 قامت إدارة الطفولة بالادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية بجامعة الدول العربية ، بوضع مشروع دليل نموذجي لحقوق الطفل العربي في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والخطة العربية لرعاية لرعاية الطفولة.
- ويهدف الدليل الى تركيز الضوء على موضوع حقوق الطفل وتيسير تقنينها في كل دولة عربية ويعد هذا الدليل بمثابة دعوة للدول الاعضاء لوضع قانون خاص بالطفل ، وللاسترشاد به في مراجعة تشريعاتها المتعلقة بحقوق الطفل .
- وفي عام 2001، اعتمد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة وثيقة الإطار العربي لحقوق الطفل خلال القمة العربية التي عقدت في 28 مارس 2001 بالاردن وتؤكد دياحة الوثيقة على اعلاء مصالح الاطفال وحقوقه مثل الاولوية القصوى لتقدم الامة ، وتحقيق الامن القومي العربي وتسعى الوثيقة الى تحقيق العديد من الاهداف في مجال حقوق البقاء للطفل والنماء والمشاركة والحماية والحقوق.
- وتبنى المنتدى العربيالاول لحقوق الطفل والاعلام الميثاق العربي للاعلام وحقوق الطفل ، وقد عقد هذا المنتدى بمدينة دبي في ديسمبر عام 2004 ، وقد نصت أهم بنود الميثاق على مايلي :
- أن تكون خطط العمل الخاصة بالاعلام وحقوق الطفل منسجمة مع النهج الشامل القائم على حقوق الطفل من منظور حقوق الانسان ومبادئ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.
- أن تنطلق خطط العمل الخاصة بالاعلام وحقوق الاطفال من كون الاطفال اصحاب حقوق ولهم حق المشاركة وحرية التعبير عن آرائهم في جميع المسائل التي تمهم .
- ان تكون خطط العمل الخاصة بالاعلام وحقوق الطفل واقعية ومحددة ولهامدة زمنية مضبوطة في كل دولة مع وضع نظم رصد وتقييم اقليمية وطنية تتيح تقييم ما يتحقق من اهداف هذا الميثاق .
- أن تسهم وسائط الاعلام في تامين حق الطفل في الاعلام والاتصال ، بما في ذلك الحق في حرية طلب جميع انواع المعلومات والافكار ، وتلقيها واذاعتها دون أي اعتبار للحدود.¹
- شتى اوجه الحياة المجتمعية.
- تدريب موظفي الاعلام والعمل الاجتماعي على نشر ثقافة حقوق الطفل على نطاق واسع.

¹ مرجع سابق، ص102.

ميثاق شرف للعاملين في مجال افلام الطفل العربي عام 1991 بالقاهرة بعد نجاح المهرجان الدولي لسنيما الاطفال 1990.

الى جانب هذه الجهود العربية لضمان اعلام الطفل في مجالات عديدة من خلال الجهود العربية للاهتمام بالطفل العربي بالاحص، جاءت مبادرات اخرى اهتمت بابزر الايساءات التي يتعرض لها الطفل وفيمايلي رصد لبعض المواثيق العربية التي جاءت لحماية اطفالنا من بعض اشكال العنف:

أ- ميثاق شرف الاعلاميين لحماية الاطفال من العنف :

أعد المجلس العربي للطفولة والتنمية ميثاق شرف الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف، وجاء برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية"أجفند" عام 2007 بهدف تزويد الإعلاميين بخلفية معرفية للتوعية بضرورة مواجهة العنف الممارس ضد الاطفال ، واستثمار التقنيات الحديثة لوسائل الاعلام في تعريف الرأي العام بالعنف الموجه ضد الاطفال وتوحيد الرؤية الاعلامية العربية لمناهضة العنف ضد الاطفال اعتمادا على عدة مبادئ اساسية تحقيقا "لإعلام صديق للاطفال"، وتتمثل مبادئه في :

- العمل على تلبية حاجات الاطفال والمتمثلة في النمو والتقدم وتأسيس البرامج والرسائل الاعلامية الموجهة للاطفال وللمعنيين بالطفولة على أساس تلك الحاجات في تكاملها الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي.

- الحرص على صيانة فطرة الاطفال وتعزيز الامكانيات الكامنة فيهم من مصادر الخير والنماء والابداع وأن تتفق المواد والانشطة الاعلامية مع الحاجات الانمائية للاطفال في السنوات العمرية المختلفة طفولة ومراهقة.

-الالتزام في كل ما يقدم للاطفال من أنشطة اعلامية لصالح الطفل ورفاهيته والتحقق من كون لغة الاعلام متفقة مع لغة الطفل وما تحمله من معان معرفية وثقافية ووجدانية.

- الوعي بمشكلات الاطفال ، وما قد يواجههم من أخطار العنف والإساءة والإهمال ، وكذلك باسباب حمايتهم ومساندتهم .

- الحرص على المصداقية العالية من اجل الحرص على المصداقية العالية من اجل كسب ثقة الاطفال اللذين يتفاعلون بثقة ، واطاحة مساحة كافية من الفرص والمواقف للاطفال يعبرون فيها عن انفسهم وتطلعاتهم ومعاناتهم ووجهات نظرهم.¹

- توخي الحرص ازاء عدم تعريض الاطفال لبرامج او مشاهدات تبث نماذج من العنف والرعب ولهلع بما سؤثر

¹ مرجع سابق، ص 103.

في الاطفال بشكل بشكل بالغ الضرر وفد يحاكونها في سلوكياتهم.

– التعاون مع الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل تضافر الجهود واحكام دائرة التصدي للعنف ضد الاطفال وتخفيف أثره ومعالجة أسبابه وطرح قضايا العنف والاساءة والاهمال من اجل الوعي بهذه القضايا ومناصرة حقوق الاطفال في الحماية والرعاية.

– العمل على مشاركة الأطفال في البرامج والأنشطة الإعلامية ، واستطلاع آراء الأطفال.

– استخلاص وجهات نظرهم ، والاعتراف بها وتقديرها ، والتعبير عن أنفسهم بحرية ، وتلقائية من أجل كسب مشاركتهم الفعالة في عالم نحن جميعا شركاء فيه.

– العمل على تهيئة البيئة الإعلامية لإقامة جسور التواصل الفعال بين الإعلاميين والأطفال من اجل رسالة إعلامية فعالة من الطفل وبالطفل وللطفل.

ب- شبكة الإعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الأطفال :

أعلن المجلس عام 2007 عن تأسيس شبكة الاعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الاطفال ، بهدف الوصول لدور بناء للاعلام في بيان ورصد واقع العنف ضد الاطفال بالعالم العربي ، ودعم دوره اتجاه توعية المجتمع وصناع القرار والاسر والاطفال والمهنيين بحقوق الطفل ومناهضة العنف ضده ، والتعريف بالبرامج الوطنية والاقليمية والدولية المناهضة للعنف ضد الاطفال ، وليكون الاعلام ايضا وسيلة توفر فرصة للاطفال لممارسة حقهم بالمشاركة وحمائتهم من العنف الموجه ضدهم وبلغ عدد اعضاء شبكة الاعلاميين العرب لحماية الاطفال من العنف بعد تأسيس الشبكات الوطنية اكثر من 300 اعلامي عربي وتبنى المجلس العربي للطفولة والتنمية بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند" وبالتعاون مع عدد من الشركاء على المستوى الوطني مشروعا عربيا استهدف كسر حاجز الصمت في العالم العربي حول قضية العنف الممارس ضد الاطفال بجميع اشكاله لمناهضته والحد منه ، استهدف فيه فئة الاعلام بصفته شريكا اساسيا في دعم جهود حماية الاطفال ، وفي سياق تنفيذ هذا المشروع عقد المجلس سلسلة من ورش العمل الوطنية للإعلاميين العرب لنشر ثقافة حقوق الطفل، ومناهضة العنف ضد الاطفال خلال الفترة من 2010 الى 2012 استهدفت الاعلام في عدد من الدول العربية .¹

3 تقييم أداء الدول العربية في مجال حقو الطفل الاعلامية :

على الرغم من قيام معظم الدول العربية بالتوقيع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، ورغم قيام العديد من

¹ مرجع سابق، ص 104 .

الدول بسن قوانين ووضع موثيق شرف أخلاقية في مجال التناول الإعلامي لحقوق الطفل ، الا انه مازال هناك قصور في تطبيق المواد القانونية المنصوص عليها في الاتفاقية ، وكذلك بنود ومبادئ موثيق الشرف، والتي تعهدت الدول العربية والزمتم نفسها بتطبيقها وتنفيذها.

إن وصف الطفل في وسائل الاعلام يدعم مجموعة من المعتقدات وفقا للاتحاد الدولي للصحفيين الخاطئة ومثل ذلك:

– غالبا ما يصور الاطفال الذين يعيشون في فقر وضحايا الحروب والكوارث (خاصة في البلدان النامية) على أنهم عاجزون وغير قادرين على التصرف والتفكير او التحدث عن انفسهم مما يجعلهم يفقدون شخصيتهم الفردية والانسانية.

– تميل تغطية قضايا الطفل للتركيز على الاثارة ، وتتجاهل القضايا التي وردت في اتفاقية حقوق الطفل.

– غالبا ما تكون تقارير وسائل الاعلام عن الاطفال تنطرق لاهم قضايا هم الحساسة مرة واحدة فقط وتكون القدرة على التحليل والمتابعة غائبة كذلك لا يحترم حق الاطفال في الخصوصية.

– غالبا ما تهيمن القوالب النمطية على التغطية الاعلامية لقضايا الأطفال مثل " الأطفال ضحايا المجاعات في إفريقيا " و " قصص الاعتداء على الأطفال " و " الأطفال المشاركين في الجريمة " و " أطفال الشوارع ".

تؤكد الدراسات على الصورة السلبية المقدمة عن الاطفال في برامجهم ، وعدم قيام وسائل الاعلام بدورها على النحو الامثل في مجال نشر ثقافة حقوق الطفل ولا شك أن ذلك يحمل في طياته كثيرا من التأثيرات السلبية على الاطفال واهمها نظرهم لذاتهم وللمستقبل .

وتبقى الجهود العربية ملتزمة بميثاق جامعة الدول العربية وماتضمنته المواثيق والمبادرات الدولية والاقليمية من مبادئ واهداف وسياسات ووعيا باهمية المسؤولية تجاه الاطفال والدور الذي تؤديه وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية نحوهم ونحو قضاياهم المختلفة وتشجيعا للحكومات العربية على حماية حقوقهم طبقا لما نصت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتي وقعت عليها الدول العربية وتاكيدا على مصلحة الطفل وحمايته وترشيدها لاداء الاعلام العربي في تناول قضايا حقوق الطفل تبذواهمية المبادئ المهنية العامة والخاصة لضبط المؤسسات الاعلامية من ادائها المهني في تناول وسائل الاعلام التقليدية والجديدة قضايا الطفل وحقوقه.¹

¹ مرجع سابق، ص 108.

الحاجة الى المبادئ المهنية لمعالجة الاعلام العربي لقضايا الاطفال :

- تدني الاحترافية بشكل عام في تغطية قضايا الاطفال وغلبة السطحية في مناقشة قضاياهم واهمال التداول العميق والتحليل لها وتوضيح اسبابها وانعكاساتها عليهم وعلى الاسر المحيطة بهم
- ضعف العناية بالمبادئ التوجيهية لارشاد الاعلاميين الى كيفية التداول المهني الذي يحافظ على حقوق الطفل فضلا عن ان هذه المبادئ تتسم لدى بعض المؤسسات بعدم الوضوح
- عدم الابلاغ في كثير من الحالات عن انتهاكات حقوق الطفل وخوف الاسر من التغطية الاعلامية السلبية لها يضطرهم الى التكتم على تعرض اطفالهم لانتهاكات صارخة تشمل الاعتداءات الجنسية والعنف الجسدي والاهانات المعنوية وغيرها
- ضعف التنسيق الجيد بين منظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق الطفل والاعلاميين فبالرغم من ان كل طرف منهما يعد خط دفاع عن حقوق الطفل
- استغلال قضايا الاطفال سياسيا واعلاميا لجذب انتباه الجمهور وجعلها مادة تجارية لكسب الارباح على حساب خصوصيتهم وحقوقهم
- ضرورة توجيه الاعلاميين الى عدة مجالات وعوامل رئيسية لعلاقة وسائل الاعلام بحقوق الاطفال منها ضمان مشاركتهم بفعالية في تلك الوسائل والصورة النمطية السلبية عنهم في هذه الوسائل خاصة في المحتوى الاخباري والدراما والاعلانات والتجاوزات الاعلامية في تغطية جرائم الاطفال اما بوصفهم ضحايا واما بحسبانهم مرتكبي جرائم

المبادئ المهنية العامة لمعالجة الاعلام العربي قضايا حقوق الطفل: التزاما بميثاق جامعة الدول العربية وبما تضمنته المواثيق والمبادرات الدولية والاقليمية من مبادئ واهداف وسياسات ووعيا باهمية المسؤولية تجاه الاطفال وبالذور الذي تؤديه وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية الخاصة نحوهم ونحو قضاياهم المختلفة تطبيقا لما نصت عليه الاتفاقية الدولية حقوق الطفل والتي وقعت عليها الدول العربية وتشجيعا للحكومات والشعوب العربية وتاكيدا على مصلحة الطفل الفضلى وترشيدها لاداء الاعلام العربي في تناول حقوق الطفل جاءت هذه المبادئ مطابقة لما جاء ت به منظمة اليونيسيف والمنظمة البريطانية لحماية الاطفال.¹

¹ وثيقة المبادئ المهنية لمعالجة الاعلام العربي قضايا حقوق الطفل، اعلام صديق للطفولة، المجلس العربي للطفولة والتنمية بالشراكة مع جامعة الدول العربية رئيس المجلس العربي للطفولة ص15.

المطلب الثالث: الحقوق الاعلامية للطفل الجزائري من خلال قوانينها

إن مصادقة جميع الدول العربية على أي قانون من القوانين السابقة الذكر و يجعل هذا القانون في أي بلد جزءا لا يتجزء من تشريعاتها الداخلية وتبدو تشريعاتها متطورة ان هذا الدور مايزال يحتاج للمزيد من العمل ماديا وفكريا حتى يرتقياعلام الاطفال للحظة التاريخية التي نعيشها وهي لحظة مليئة بالتحديات من كل جانب¹.

وفي مايلي سنعرض قرآة بسيطة في قوانين الاعلام الجزائرية مركزين على ماخص الطفل.

بالنسبة للجزائر نجد ان مصادقتها على الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل جاءت في فيرة تميزت فيها الاوضاع الاعلامية في الجزائر خلال الفترة 1979 – 1990 ببروز عدة احداث الى جانب اتخاذ عدة اجراءات الاولى من نوعها منذ الاستقلال اهمها :

- لائحة الاعلام الصادرة على مؤتمر جبهة التحرير الوطني سنة 1979.

- قانون الاعلام سنة 1982 الذي يشمل قرار السيادة الاعلامية

- قانون الاعلام سنة 1990 الذي كرس للمرة الاولى مبدأ التعددية الاعلامية بصفة قانونية

- قانون الاعلام 2012 الذي جاء على انقاذ قانون 1990 لكن ماتعلق بينود حقوق الطفل في هذا القانون جاءت تكريسا للقانون السابق ، ولم تدخل الدولة فيه ولا اضافة.

بالعودة الى قانون الاعلام لسنة 1982 قليلا: فقد جاء لينظم المطبوعات والصحافة المكتوبة ولم يتعرض الى الوسائل السمعية البصرية ، ولم يتطرق الى اعلام الطفل باي اشارة.

قانون الاعلام 1990، نجد انه يحرص الحق في الاعلام في مجرد عملية الاطلاع على الوقائع والآراء التي تنقلها وسائل الاعلام الجزائرية حيث ركز في تطرقه لحق الطفل في الاعلام على الحرص ان لا يحصل الطفل على أي معلومات منافية للاخلاق الاسلامية او القيم الوطنية او حقوق الانسان او تجسيدا للتطرف والخيانة بالضافة الى عدم نشر او اشهار مايمكن ان يشجع على العنف والانحراف و فحق الطفل في الاعلام حسب قانون 1990 مجرد مقارنة نظرية لم يتوسع في تحديد هذا الحق بالمقارنة مع ماجاءت به التشريعات الدولية والعربية.

لقد كان للجزائر في بدايات سن قوانين ومواثيق لحماية الطفل من الاعلام دورا بارزا في الحفاظ على

المكتسبات خلال الفترة التي سبقت التسعينات من القرن الماضي حيث لعبت الجزائر دورا بارزا في ارساء قرارات

¹مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مارس 2018، العدد33ص585

معينة تعنى مجال حماية الطفولة في الجهة المقابلة سعت الى الحضور الدائم والمستمر في اللقاءات والملتقيات الداعية الى احترام حقوق الطفل الاعلامية وهناك عدة عوامل ساهمت في محافظة الجزائر لالتزاماتها القانونية منها¹:

- احتكار الجزائر المشهد الاعلامي " الصحافة المكتوبة والصحافة السمعية البصرية "

- الاعتماد على البرامج المحلية المخصصة للطفل على حساب البرامج المستوردة.

- دور المؤسسة التربوية القوي "مؤسسة التنشئة الاجتماعية فعالة " .

- احتكار الجزائر للمشهد السياسي " الحزب الواحد " .

مكانة الطفل في التعددية الاعلامية :

قانون'1990'وقطاع السمي البصري 2012 :يعتبر قطاع السمي البصري مصدرا ثقافيا واجتماعيا وسياسيا

فعلى الرغم من كون الفضائيات العربية تنطلق من بيئة متشابهة الا انها حملت معها خصوصيات وثقافات مغايرة .

و استقبل الجزائريون الفضائيات العربية مطلع التسعينيات من القرن الماضي ، بعد انتشار استعمال الهوائيات المقنعة

وبالنظر للانغلاق السمي البصري الذي كان سائد في الجزائر آنذاك، ووجود قناة عمومية وحيدة فكان اقبال

الجمهور المحلي على القنوات الوافدة بشكل منقطع النظير، وكان ظهور قنوات عربية يحمل مضامين دينية وتربوية

هو البديل الوحيد المتوفر الذي يلقي اقبالا متزايدا من طرف الأطفال الجزائريين ، كما لقي تشجيعا من قبل

الأولياء، لكن سرعان ما تبين ان هذا الشكل من الإعلام وإن لم يكن بمستوى خطورة الاعلام الغربي الذي يحمل

أعرافا وتقاليدا منافية تماما لمجتمعنا ، أيضا ما تعلق بكيفية معالجة الاعلام لقضايا الطفل الحساسة انطلاقا من

خصوصيات المجتمعات العربية .

إلى جانب ذلك طرح أيضا مشكل اللغة والثقافة والهوية من جديد ، كما طرحت مشكلة العقيدة عادات وتقاليد

أخرى مثلما حدث مع القنوات المسيحية تحديدا الى جانبه ايضا تضمن شبكة البرامج الموجهة للطفل الجزائري

وخاصة الرسوم المتحركة.

المؤشر الاول من الشبكة المبرجة للطفل الجزائري التي يقدمها التلفزيون 95 % نجد نسبة استيراد الرسوم المتحركة

وهي انتاج غربي مترجمة الى اللغة العربية وهنا تبرز خطورة هذا الاستيراد الاجنبي من الظواهر الدخيلة والسلبية على

اطفالنا وابرزها العنف الذي اصبح يميز اطفالنا

أي ان الاعلام الجزائري هنا وفي هذه الفترة لم يهتم بحقوق الطفل الاعلامية او بمعالجة قضاياها.

¹ مرجع سابق ص 857.

على رغم من ان محطات الاعلام الاصلاحية في الجزائر واضحة ، انطلاقا من التعددية الاعلامية في الصحافة المكتوبة في التسعينات وانفتاح قطاع السمعى البصري في 2012 ، الا ان مكانة الطفل او حصته في كعكة الاعلام محتشمة ، ولا ترتقي الى الاهتمامات والاسهامات الدولية، لاسباب ترتبط اغلبها بالتمويل والاشهار والجوانب التجارية فضلا عن غياب الاطار القانوني والمهني المهيكل والمنظم التي سيكون لها مستقبل واعد في ظل توفر الشروط اللازمة .

الا ان هناك مستجدات وتطورات طرات وفرضت نفسها، خاصة في جانب حقوق الطفل الاعلامية وضرورة التعريف بها ووجود قابلية وترحيب من قبل الجمهور لهذا النوع من الاعلام المهم وانتشار الفضائيات الخاصة التي تهتم بالشان الجزائري واصبح لها قوة تأثيرية كبيرة.

سلطة ضبط السمعى البصري: تم تنصيبها وفقا للقانون 04-14 الصادر يوم 24 فيفري 2014 المتعلق بالنشاط السمعى البصري دورها تنظيم مجال السمعى البصري تضم 09 أعضاء تم تعيينهم بمرسوم رئاسي عين رئيس الجمهورية خمسة منهم، من بينهم الرئيس وعضوين اثنين برلمانيين يقترحهما رئيس مجلس الأمة، وعضويين يقترحهما رئيس مجلس الشعبي الوطني.

دفتر الشروط لقطاع السمعى البصري: احترام قواعد وأخلاقيات المهنة يحدد دفتر الشروط القواعد العامة المفروضة على كل خدمة للبث التلفزيوني أو البث الاذاعي حسب أحكام القانون 04-14 المقررة في المادة 48 " والتي نص على التزام الحياد والموضوعية والإمتناع عن خدمة مآرب واغراض مجموعات مصلحة سواء كانت سياسية أو عرقية أو اقتصادية أو مالية أو دينية أو ايديولوجية " .

جاء أيضا في دفتر الشروط تحديد العلاقات مع المؤسسات والأطراف الأخرى ومن ضمنها نجد ما تعلق بالأحكام الخاصة بالاطفال والمراهقين كالاتي : "يتعين على مسؤولي وسائل الاعلام عدم الحاق الضرر بحقوق الطفل والمراهقين كماهي محددة في الاتفاقيات الدولية والتشريع الساري المفعول " .

ممارسة حق الاعلام لا تسمح في أي حال من الاحوال بيث حصص أو صور أو نقاشات أو وثائق تنطرق للقضايا المتواجدة لدى الجهات القضائية في ظل احترام الحياة الخاصة وسرية التحقيق¹.

¹ موقع الإذاعة الجزائرية على الانترنت.

المطلب الرابع: قراءة في قانون الطفل الجزائري 2015¹.

القانون رقم 12-15 المؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق ل 15 يوليو سنة 2015 أعتبر يوم صدوره يوما وطنيا للطفل ويهدف إلى تحديد قواعد وآليات حماية الطفل يتضمن 150 مادة موزعة على ستة أبواب أهم ماجاء فيه :

المادة 06 "تكفل الدولة حق الطفل في الحماية من كافة أشكال الضرر أو الإهمال أو العنف أو سوء المعاملة أو الاستغلال أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية ، وتتخذ من أجل ذلك كل التدابير المناسبة لوقايته وتوفير الشروط اللازمة لنموه ورعايته والحفاظ على حياته وتنشئته تنشئة سليمة وآمنة في بيئة صحية وصالحة وحماية حقوقه في حالات الطوارئ والكوارث والحروب والنزاعات المسلحة".

تسهر الدولة على "ألا تضر المعلومة التي توجه للطفل بمختلف الوسائل بتوازنه البدني والفكري".

المادة 10 "إستعمال الأطفال في ومضات إشهارية أو أفلام أو صور وتسجيلات أو مهما كان شكلها الا بترخيص من ممثله الشرعي وخارج فترات التمدرس وذلك طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما".

كما نصت المادة 13: على وضع برامج وطنية ومحلية لحماية وترقية حقوق الطفل مع مختلف المؤسسات والهيئات والاشخاص الكلفين والقيام بكل عمل للتوعية والاعلام والاتصال وتشجيع البحث والتعليم في مجال حقوق الطفل بهدف فهم الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لإهمال الأطفال وإساءة معاملتهم وتطوير سياسات مناسبة لحمايتهم.

كما جاءت المادة 46: حماية الطفل ضحايا بعض الجرائم من حق وكيل الجمهورية أوقاضي التحقيق أو ضابط الشرطة القضائية تكليف أي شخص يرونه مؤهل لإجراء هذا التسجيل الذي يودع في أحرار مختومة، ولا يمكن سماع أو مشاهدة التسجيل إلا بقرار من قاضي التحقيق أو قاضي الحكم وفي ظروف تضمن السرية.

المادة 47: يمكن لوكيل الجمهورية المختص بناء على طلب أو موافقة الممثل الشرعي لطفل تم إختطافه أن يطلب من أي عنوان أو لسان أو سند إعلامي نشر إشعارات أو أوصاف أو صور تخص الطفل قصد تلقي معلومات أو شهادات من شأنها المساعدة في التحريات والأبحاث الجارية وذلك مع مراعاة عدم المساس بكرامة الطفل أو حياته الخاصة أيضا يستطيع وكيل الجمهورية إذا اقتضت مصلحة الطفل أن يأمر بهذا الإجراء دون القبول المسبق من ولي الطفل نجد الباب الخامس من القانون يحتوي على 12 مادة كلها جاءت على شكل عقوبات تختلف بين حبس وتعزيم إضافة إلى أن عقوبة الحبس تختلف مدتها على بحسب درجة الإنتهاك المرتكبي حق الطفل نجد:

¹مدونة الثقافة القانونية الاثنين 12 يوليو. 2017.

فحسب المواد 135 و 136 و 137 نجد العقوبات تختلف

المادة 135 بين حبس وتغريم مالي لافشاء عمدا معلومات السرية

المادة 136 يعاقب كل من يقوم ببث التسجيل السمعي البصري لسماع الطفل ضحية الاعتداءات الجنسية ا

المادة 137 من ينشر أو يبث ما يدور في جلسات الجهات القضائية للأحداث والأحكام والقرارات الصادرة في الكتب والصحافة أو الاذاعة أو السينما أو عن طريق شبكة الانترنت أو بأية وسيلة أخرى .

المادة 140: تنص على احترام خصوصية الحياة الخاصة للطفل بنشر أو ببث نصوص أو صور بأية وسيلة يكون من شأنها الاضرار بالطفل.

المادة 141 تنص على عدم استغلال الأطفال عبر وسائل الاتصال مهما كان شكلها في مسائل منافية للآداب العامة والنظام العام.

وفي 25 ديسمبر 2018 انطلقت دورة تكوينية هي الأولى من نوعها موجهة للصحفيين حول حقوق الطفل والإعلام توجت بالاعلان عن ميلاد شبكة الاعلاميين الجزائريين لتعزيز حقوق الطفل ، خصصت الدورة لفائدة 24 صحفيا من مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تحت شعار "حملة وترقية الطفل" من خلال وسائل الإعلام في شكل ورشة

من خلالها الكشف عن مهارات التحكم في أساليب بناء الرسائل الاتصالية الموجهة للطفل وعن الطفل وكيفية مراعاة أخلاقيات المهنة ومرجعها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وكذا قانون الطفل الجزائري الصادر في 2015.

- شبكة الاعلاميين الجزائريين لتعزيز حقوق الطفل :والتى جاءت من اختتام الدورة التكوينية الموجهة للصحفيين حول حقوق الطفل والاعلام بدعم من الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفل الجزائري وقانون الطفل الجزائري 2015

أهم مبادئها أكدت على مصلحة الطفل الفضلى ونبذ العنف والتأكيد على حرية التعبير والاحترام وتصحيح المفاهيم الخاطئة .

تعمل الهيئة على تفعيل التوصية الخاصة بانشاء شبكة اعلامية صديقة للاطفال وفي نفس السياق أطلقت الهيئة الرقم الاخضر الخاص بالاحطارات.¹

¹ مرجع سابق، ص 02.

أيضا من خلال هذه الدورة التي حضرها مختصون في الإعلام من الأردن وخبراء في القانون الجزائري حول الاعلام صديق للطفل من خلال الكشف عن مهارات بناء الرسائل الإتصالية الموجهة للطفل وعن كيفية مراعاة أخلاقيات المهنة والمبادئ التي جاءت بها الإتفاقية الدولية وكذا قانون الطفل الجزائري¹2015.

وكخاتمة لهذا الفصل نختم بما جاء به الدكتور الأردني فواز الرطروط خبير ومستشار بالمنظمة الدولية للإصلاح الجنائي قائلا "بأن القانون الجزائري على درجة كبيرة من التطابق مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وهو ما يظهر من خلال إقرار جميع المبادئ التي نصت عليها الاتفاقية الدولية والتي تظهر في قانون الطفل 2015 موضحا أهم ما يميزه وهو تركيزه على نقطتين هامتين: حماية الطفل وموضوع تربيته ما أهله ليكون الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وعكس جهود الجزائر الريادية حول موضوع تعزيز حقوق الطفل".

¹المساء يومية إخبارية وطنية تأسست في 1985/10/01، الموقع الإلكتروني www.el-massa.com ، تاريخ زيارة الموقع السبت 07:00 صباحا.

الفصل الثالث

القنوات الخاصة الجزائرية

المبحث الأول ظهور القنوات الخاصة

إن ما زاد انتشار التلفزيون و تميزه عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى هو ظهور القنوات الفضائية على نطاق واسع بمختلف أنواعها ، واصبحت تعد سمة من سمات الواقع المعاصر واصبح لها الدور الكبير في إثراء الحركة الإعلامية وتنشيطها فالعدد المتزايد لهذه الأخيرة وتناميها ، تحول الى ظاهرة إعلامية تأثر على تكوين الرأي العام و مجمل القيم السائدة في المجتمعات ، وتمثل اهمية هذه القنوات في احداث نقلة نوعية في مجال المعلومات والوظائف والأهداف ، فكل قناة من هذه تسعى الى تحقيق وظيفة معينة تتماشى وسياساتها الإعلامية ، سواء كانت عمومية أو خاصة فمن هذا المنطلق حاولنا في هذا الفصل التطرق الى ماهية القنوات الفضائية عامة وخصائصها ، وأنواعها ومحاسنها ومساوئها ثم تطرقنا الى القنوات الجزائرية الخاصة والظروف التي ظهرت فيها وطبيعة عملها والقطاع السمعي البصري الذي اقر بفتحها

المطلب الأول: ظهور القنوات العربية

على غير دول العالم التي انتشرت فيها العديد من القنوات الخاصة، فقدت شهدت الدول العربية ايضا ظهورالقنوات الخاصة بها، ففي عام 1990 اطلقت قمرها عربسات 1 ثم اتبعه بعربسات 2 وكانا يغطيان دول المنطقة والعديد من الدول المجاورة لها وبعض البلدان الأوربية ، وكانا لهذين القمرين دورا في إيجاد البديل نسبيا للمواطن العربي ،وفي أواخر التسعينات أطلقت مصر القمر نايلسات 101 لأغراض البث التلفزيوني والتجاري والاتصالات ثم توال بعد ذلك دخول دول أخرى الى النادي الفضائي ومنها إيران وتركيا والهند.

كانت مصر السباقة باطلاق أول قناة عربية سنة 1990 عبر القمر العربي عربسات،تلتها السعودية بإرسالها الفضائي إلى العالم مركزة على البرامج الثقافية والعربية ثم توال الدول العربية في انشاء قنواتها الفضائية حتى أصبح لها جميعا قنوات ارتبط معظمها بوزارت الإعلام أو جهات رسمية أخرى وفي عام 1992 أطلقت دبي قناتها وتونس وأبوظبي ، وفي عام 1993 أطلقت القنوات اللبنانية والأردنية والمغربية وفي عام 1994 ظهرت قنوات أخرى هي الجزائرية،السودانية،الموريتانية.¹

¹ مرجع سابق، ص 47 .

المطلب الثاني: أسباب انشاء القنوات الجزائرية الخاصة¹

إن المتتبع لواقع الإعلام في الجزائر يلاحظ مدى هيمنة القطاع الحكومي على المشهد الإعلامي بصفة عامة وعلى القطاع السمعي البصري بصفة خاصة، مما أدى بالمشاهد الجزائري بالبحث على متنفس آخر في قنوات أخرى تغذي إحتياجات الأفراد وتلبي متطلباته الإعلامية ليسمع صوته وييدي رأيه، وهذا ما هيأ الأرضية للإعلاميين لكسر هيمنة السلطة وفتح المجال السمعي البصري، ومن أهم الأسباب المتدخلة في إنشاء القنوات الجزائرية الخاصة مايلي :

* تجسيد قانون السمعي البصري بعد إنتظار الموافقة عليه ليضمن حرية التعبير وليفتح لأول مرة المجال السمعي البصري للقطاع الخاص في الجزائر

* كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله

* تجسيد مبدأ الحرية الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد ديمقراطية العمل.

* مواكبة التطورات الحاصلة في المجال الإعلامي لإتساع دائرة التعبير وعدم تقييدها في الإعلام.

* حماية القطاع الإعلامي من الغزو الإعلامي الأجنبي الذي لا يخدم الشعب ولا الدولة.

* زيادة رأس المال المستثمر بشكل عام وزيادة عدد الممولين في مجال الإعلام بشكل خاص.

* ظهور سمات التخصص كأحد سمات المجتمع الإعلامي العصري.

* إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية لصحفيين متمكنين في المجال الإعلامي بالإضافة إلى فتح مناصب شغل لهم المواطن.

* نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي، محاولة التعبير عن هذه الاهتمامات وتلبية الاشباعات المترتبة عن ذلك والاستجابة لمتطلبات هذه الجماهير

التغيرات الاجتماعية والسياسية او ما يطلق عليه الربيع العربي التي شهدته المنطقة العربية والاسلامية

¹ بشرى لمياء بن دادة، المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في القنوات الجزائرية الخاصة -دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار رسالة لنيل شهادة الماستر قسم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2015 - 2016 ص13، 14، -15

الظروف الاجتماعية التي كانت تسود البلاد والتي كانت شبيهة نوعا ما بالظروف التي سبقت قانون 1990 الظروف الاقتصادية التي تمثلت في عجز الدولة عن مواجهة الواقع والمطالبة بالانفتاح وكون الجزائر لا تعيش في معزل من هذه الاحداث المتسارعة في المنطقة العربية

المطلب الثالث: قانون السمعى البصرى والقنوات الخاصة¹

بعد عدة مشاورات بين الدولة وأحزاب المجتمع المدني ظهر قانون إعلام جديد في 15 جانفي 2012 وانطلاقا من هنا فقد أعطت الدولة الجزائرية الضوء الأخضر لرفع يدها على قطاع السمعى البصرى وقد تم تكريس ذلك في بيان وزاري الذي أكد على أن الحكومة الجزائرية صادقت على مشروع قانون الاعلام الجديد. يعد المشروع العضوي لقانون الإعلام الجديد الذي صدر في شهر جانفي 2012 بمثابة شهادة ميلاد القنوات التلفزيونية والإذاعية الخاصة ، وكذا رفع التجريم عن الجرح الصحافية والصحافة المكتوبة ، وتنظيم نمط الصحافة الالكترونية الغائبة في قانون 1990.

ويحتوي القانون العضوي المتعلق بالإعلام رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر 1433 لـ 12 جانفي 2012 في الجريدة الرسمية ليوم الاحد 21 صفر 1433 الموافق لـ 15 جانفي 2012 العدد 02 على 133 مادة موزعة على 12 باب.

وهذا القانون بحسب الجهات الرسمية فإنه يتكفل بحماية أفضل للحياة الخاصة للمواطن كما يحدد ويؤطر شروط ممارسة المهنة وعقد العمل ، ومجلس آداب وأخلاقيات المهنة والبطاقة المهنية والتأمين على الحياة إلى جانب ضبطه للنشاط الإعلامي الذي ينبغي ان يسمح ببلوغ توازن بين الواجبات والحقوق لمختلف المتعاملين.

عقب مصادقة مجلس الوزراء على مشروع القانون العضوي للإعلام الجديد 2012 والذي أقر ضمن بنوده تحرير القطاع السمعى البصرى للخواص والاستثمار فيه، وحتى قبل إصدار القانون الخاص بالسمعى البصرى شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية ظهور عدة قنوات تلفزيونية خاصة مستقلة لكن مجملها تبث من الخارج، وذلك لعدم تحرير السلطات الجزائرية تحرير مجال البث التلفزيوني، حيث تعتبر هذه القنوات لدى وزارة الاتصال قنوات مسجلة على أنها أجنبية للعمل في الجزائر، ثبت مضامين إخبارية وفنية وبرامج سياسية واجتماعية جزائرية وذلك لعدم تحرير السلطات الجزائرية مجال البث التلفزيوني.

¹ مذكرة تخرج دور القنوات الجزائرية في تقديم الخدمة العمومية حسب راي اساتذة الاعلام والاتصال بجامعة ام البواقي تخصص سمعى بصري/السنة الجامعية 2015/2016 من اعداد الطالبتين ربيعة قراح ونور الهدى غراف لنيل شهادة الماستر جامعة العربي بن مهيدي ص 69 - 77.

وفي هذا الإطار وفي انتظار تنفيذ احكام المنظومة التشريعية والتنظيمية ذات الصلة بالنشاط السمعي البصري منحت تراخيص مؤقتة لخمس قنوات خاضعة للقانون الاجنبي ويتعلق الأمر بالقناة النهار TV الشروق TV و دزائر TV والجزائرية TV والهقار TV.

وقد سمحت هذه التراخيص لأصحابها لمزاولة نشاطهم بكل حرية داخل التراب الوطني في انتظار إجراء مطابقتها مع أحكام القانون الجزائري في مجال السمعي البصري.

وقد اصبحت المساحة الاعلامية للجزائر تستحوذ عددا لا بأس به من القنوات معظمها سمعية بصرية لصحف مكتوبة تبث عبر مختلف الاقمار الصناعية وتنوع هذه القنوات بين العامة والمتخصصة ، تستهدف جمهورا متنوعا تعمل على تلبية احتياجاته ورغباته هذا، وقد شكل ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة نقلة نوعية في مستوى المعالجة الاعلامية لكثير من القضايا المحلية والإقليمية و العالمية ،وبات مؤكدا انها تشكل واحدة من اهم معالم الخريطة الاعلامية في الجزائر، و هذا راجع الى تنوعها في البرامج التي تعمل على بثها وكونها اتاحة فضاءات جديدة للمتلقي وللتنقيس عن احتياجاته.

بعض القنوات الجزائرية الخاصة:¹

● قناة النهار تي في:

تعد أولى القنوات الجزائرية الخاصة، حيث انتقلت إلى البث الفضائي بعد أن ظلت تعمل كصحيفة مطبوعة لسنوات لينطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية مدشنة بذلك مسيرة القنوات الجزائرية الخاصة المؤسسة وفقا لقوانين المدينة الإعلامية الأردنية، التي تعد أول منطقة إعلامية حرة في الشرق الأوسط، والتي تأسست في 2011 كشركة خاصة ووفقا لهذا التكييف فان النهار تعمل كقناة أجنبية تتخذ مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان وتبث برامجها على قمر نايلسات، و تهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر وكذا اخبار الصحف الوطنية ومؤخرا اصبحت مضامينها أكثر تنوعا فاصبحت تهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية ترددها هو 10921 عمودي 27500

الموقع الالكتروني للقناة <http://www. Ennahartv.net/ar>.

¹مرجع سابق ص 80 .

● قناة الشروق تي في:

تعد قناة الشروق تي في اول قناة فضائية جزائرية خاصة حيث استطاعت افتكاك مكاسب اعلامية من خلال حصولها على اعتماد لمكتبها بالجزائر من وزارة الاتصال بشكل رسمي، ليبدأ بثها التجريبي في عيد الثورة المصادف لاول نوفمبر 2011 كذكرى لتأسيس الشروق اليومي مطلقة بباقة متنوعة من البرامج، ثم توسعت الشبكة لتفتح قناة أخرى باسم الشروق الاخبارية يوم 19 مارس 2014 كبث رسمي لتصبح اول باقة جزائرية خاصة.

تردد القناة على النايلسات 12418 / 27500 افقي

● القناة الجزائرية:

وهي قناة متنوعة تهتم بقضايا المجتمع كافة، برامج سياسية اقتصادية ثقافية اجتماعية فنية، كما تبث العديد من البرامج والمسلسلات الدرامية الافلام من دون توقف 24 ساعة، بدأ البث التجريبي لها في فيفري 2012 وانطلق البث الرسمي لها يوم 05 جويلية 2012، اشتهرت مؤخرا ببرامجها الساخر "قهوة القوسطو" الذي وضعها في قائمة القنوات الاكثر مشاهدة.

تردد القناة 11393 عمودي 27500

● نوميديا:

تأسست كوكالة إخبارية جزائرية إلكترونية تملك 22 مكتبا في العالم. حاملة اسم "مملكة نوميديا الامازيغية" التي قامت في عصور ما قبل الميلاد وهي الجزائر حاليا. وانطلقت كقناة فضائية في بثها 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الاولى لانطلاق وكالة نوميديا نيوز وهو تاريخ مصادف لخروج الجزائريين طلبا للتحرر سنة 1961. و بدأ البث التجريبي، بعرض تقارير مصورة التقطتها كاميراتها عبر العالم على القمر الصناعي نايل سات. وتعتمد القناة على تقارير يعمل عليها مراسلون من واشنطن وبكين، مرورا بمختلف العواصم الاوروبية والعربية، وتبث القناة برنامجا اخباريا تتخله نشرات ومواجيز وبرامج وثائقية. واجهت القناة انتقادات واسعة أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات عام 2014 لجهة انحيازها، وتحقيرها لبعض المظاهرات الاحتجاجية المعارضة.¹

¹ مرجع سابق، ص 72.

ويتواجد المقر المركزي للقناة بجنيف سويسرا إلى جانب مقر فرعي بالجزائر. تردد القناة على النايلسات 11393 عمودي 27500 افقي .

• Beur TV :

تخضع هذه القناة للقانون الفرنسي، ومقرها الرئيسي في العاصمة الفرنسية باريس ومقرا فرعيا بعنابة وتمتلك مكاتب في الجزائر العاصمة وآخر في مدينة تيزي وزو. وعلى عكس القنوات الاخرى فإن هذه الشاشة قد سطرت لنفسها هدف مخاطبة الجالية الجزائرية والمغربية، المقيمة في فرنسا و أوروبا عموما، وقد تحصلت على رخصة البث الاول في عام 2011، من فرنسا بينما بدأت البث فعليا في الفاتح من أفريل 2013. وهي مملوكة لرجل الاعمال الجزائري رضا محيقي. وقد شرعت في البث رسميا في حلتها الجديدة، بعد فترات توقف عديدة واعيد البث بتاريخ 1 أوت 2011. وتقدر القناة نسبة مشاهديها ب حوالي 4 ملايين مشاهد يوميا في فرنسا و أوروبا عموما . بينما من غير الواضح كم تبلغ نسبة مشاهديها في الجزائر.

• الهقارتي في:

هي شبكة مستقلة تم افتتاح بثها التجريبي في شهر ماي 2012 بعنوان الهقار TV ، تتخذ من

العاصمة البريطانية، لندن مقرا رئيسيا لها تعرض القناة اخبارا يومية وبرامج دينية وسياسية وثقافية اضافة الى العديد من الافلام والمسلسلات الاجنبية المدبلجة. وهي مملوكة لرجل الاعمال الجزائري، "حسان بومعراف" و شريكه "محمد مولودي" صاحب دار الوعي للنشر، هي من نوعية القنوات العامة الناطقة باللغة العربية، ، وتعتزم في الفترة القريبة القادمة اطلاق قناتها الاخبارية المتخصصة، تحت اسم " الهقار نيوز" .

تردد القناة 11393 عمودي 27500¹

نجد أيضا القنوات المتخصصة في أنماط موضوعاتية محددة، سواء تلك التي تفرعت عن القنوات الشاملة . " الشروق نيوز- و دزاير نيوز - وهي قنوات إخبارية . او تلك التي أسست على نمط إعلامي خاص . " الهدف تي بي " وهي رياضية متخصصة، وقناة "سميرة" المتخصصة في الطبخ، اوقنوات الاعلانات، ك جزائر 24 ، والجزائر shop ،وقناة جرجرة المختصة للاطفال . وكذلك بعض القنوات الاخبارية التي أسست حديثا كقناة "الوطن - والهقار نيوز.

¹ مرجع سابق، ص.79

المطلب الرابع: محاسن ومساوي القنوات الخاصة

• المحاسن:

- حرية التعبير عن الرأي فالقنوات الخاصة لا تكون مملوكة للدولة ولا تعبر عن النظام او الحكومة فالاعلامي يستطيع التعبير عن رأيه بحرية وشفافية في القضايا المطروحة فيشعر المشاهد انه حياديا ويشجعه بذلك على متابعة القناة بل والاشتراك عن طريق المداخلات الهاتفية وتبادل للآراء.
- دعم صاحب القناة لها : فقد يقوم مالك القناة باثراء برنامج قناته عن طريق شراء المسلسلات و بث البرامج الحصرية،وهذا يؤدي لتقدم القناة لتصبح ضمن المراتب الاولى في المتابعة.
- الاعلاميين الموهوبين والمبدعين، فتواجد الاموال الوفيرة يمكن صاحب القناة أن يجلب الى القناة أمهر الإعلاميين والإعلاميات مما يجعلها تستقطب الجماهير الوفية لها.
- الحصول على معلومات مفيدة من دول العالم في مختلف المجالات وذلك عن طريق اجراء دورات تدريبية للعاملين داخل القناة.

• المساوي:¹

لخصها الدكتور "اديب خضور" من وجهة نظره اتجاه القنوات الخاصة وهي:

- افتقارها لامتلاك شخصية مميزة تستجيب للخصوصية المحلية ولاهتمامات الجمهور فقد ولدت هذه القنوات حاملة في ذهنها صورة النموذج الاصل (بعض القنوات الاجنية وتبذل الكثير في سبيل تقليدها).
 - المبالغة في التركيز على اللوائح والقوانين والبيروقراطية وعدم المرونة وهذه من اسباب تخلفها وعدم جماهيريتها.
 - تبالغ القنوات الفضائية الخاصة في التركيز على الترفيه والتسلية وابتعادها عن القضايا التي تهم المواطن.
- مما سبق نستخلص أن الجزائر شهدت قفزة نوعية في مجال النهوض بأعلامها عن طريق فتح قنوات خاصة، فيعد هذا انجازا مهما ومطلبا ضروريا للتحول الديمقراطي للجزائر، فعلى الرغم من خضوع هذه القنوات لقوانين دول أخرى لكن اهتمامها خاص بالجزائر، فهي تعتبر خطوة إيجابية تخوضها الجزائر من خلال تعديل قوانين الاعلام الخاصة بها . ويعتبر قانون 2012 نقطة تحول كبيرة للإعلام الجزائري أمام القطاع الخاص في إنتظار ماتحمله الأيام القادمة من مستجدات، وفي ظل الأوضاع التي تعيشها الجزائر اليوم ومع هذا الحراك قلبت موازين كثيرة في جميع المجالات ، بما في ذلك قطاع الاعلام.

¹مرجع سابق، ص82 و83.

الفصل الرابع

عرض النتائج و تحليلها

تطرقنا في هذا الفصل لعرض بيانات الاستبيان التي وزعناها على أفراد عينة الدراسة الميدانية بالولاية بخصوص موضوع الدراسة الذي يتمحور حول مدى التزام قناتة النهار التلفزيونية بالمعايير المهنية و الأخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية ، و قد قمنا باستخدام برنامج ال spss الاحصائي، اصدار 21 لعرض النتائج التالية:

أولاً: البيانات الاولية

الجدول رقم 1: يبين لنا الجدول جنس المبحوثين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	24	60.0
انثى	16	40.0
المجموع	40	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه جنس المبحوثين حيث نجد نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث، حيث بلغت النسبة الذكور 60% وفي حين نسبة الإناث 40% هذا اي ان غالبية غالبية جنس المبحوثين ذكور وهذا يمكن تفسيره بتوجه الاناث الى تخصصات اخرى او عدم مواصلة الدراسة والتوجه للزواج.

الجدول رقم 2: يبين الجدول المهن التي يتقلدها المبحوثين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
استاذ	17	42.5
صحفي	10	25.0
متعاقد	13	32.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة تفوق نسبة الصحفي و المتعاقد فنجد نسبة الاساتذة بلغت 42.5 % بينما تليه نسبة المتعاقد بنسبة 32.5 % في المجالين وأخيرا نسبة الصحفي التي بلغت 25 % وهذا يدل على ان المبحوثين يتقلدون وظائف في مجال التخصص ولديهم خبرات.

الجدول 3: يبين لنا الجدول الشهادة المؤهل العلمي للمبحوثين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
ماستر	23	57,5
ماجستير	11	27,5
اخرى	6	15,0
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذين يحملون شهادات الماستر تفوق نسبة الشهادات الأخرى وهذا راجع لنظام التدريس الذي اعتمده الجامعات الجزائرية في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير 27.5 % و أما الشهادات الأخرى والمتمثلة في الدكتوراء فبلغت نسبتها 15 % وهذا راجع كون هذه الشهادة لا يحملها إلا من له مستوى علمي ممتاز ومحدودية مناصب الدكتوراء التي تفتح في الجامعات.

الجدول 4: يبين لنا سنوات الخبرة أو الأقدمية للمبحوثين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
3 سنوات	23	57,5
6سنوات	16	40,0
9 سنوات وأكثر	1	2,5
المجموع	40	%100

وهذا يدل ان المبحوثين لديهم خبرة لا بأس بها في المجالين ايضا نجد نسبة (6 سنوات) غير بعيدة من النسبة الأولى حيث بلغت نسبتها 40%.

ثانيا: العادات والأنماط

الجدول 5: يبين لنا مدى مشاهدة المبحوثين لقناة النهار التلفزيونية.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	26	65,0
أحيانا	9	22,5
نادرا	5	12,5
المجموع	40	%100

يبين لنا الجدول مدى مشاهدة المبحوثين لقناة النهار تي في الخاصة حيث تظهر النسبة الأعلى 65% يتابعون دائما القناة وهذا راجع إلى مجال المهنة وتخصص الدراسة باعتبار عينتنا متمثلة في أساتذة وصحفيين إلى جانب أنها تهتم بالشأن الجزائري في حين نجد نسبة أحيانا قدرت بـ 22.5% راجع إلى الخيارات المتعددة من القنوات الأخرى

الجدول رقم 6: يبين لنا دوافع مشاهدة قناة النهار التلفزيونية من قبل المبحوثين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نوعية الاخبار التي تقدمها	7	17,5
اهتمامها بشأن الجزائر	14	35,0
مخاطبتها لجميع الفئات	8	20,0
المصداقية والموضوعية	11	27,5
المجموع	40	%100

يبين لنا الجدول دوافع المبحوثين لمتابعة قناة النهار التلفزيونية، حيث نجد أعلى نسبة جاءت لاهتمامها بالشأن الجزائري بنسبة بلغت 35،0% وهذا يمكن إرجاعه إلى أن غالبية المبحوثين فضولهم بالدرجة الأولى لكل ما يخص الشأن الجزائري تليها نسبة 27.5% للمصداقية والموضوعية وهذا يمكن إرجاعه لإعتماد القناة على البث المباشر لبعض الاحداث ما يدل على شفافية القناة الى حد معتبر كما جاءت نوعية الأخبار التي تقدمها بنسبة اقل بلغت 17.5% وهذا يمكن إرجاعه الى التنافس مع قنوات اخرى .

الجدول رقم 7 : يبين توزيع المبحوثين للمدة الزمنية التي يقضونها في المشاهدة للقناة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
30 د	12	30،0
من ساعة الى ساعة ونصف	12	30،0
من ساعتين الى ساعتين ونصف	10	25،0
من ثلاث فما فوق	6	15،0
المجموع	40	%100

يبين لنا الجدول أعلاه نسبة المدة الزمنية المبحوثين المتابعة قناة النهار فكانت النسبة 30% لمدة (30د) متساوية مع المدة (من ساعة الى ساعة ونصف) في حين بلغت نسبة (من ساعة الى ساعتين ونصف) نسبة 25 % وبلغت نسبة من (3ساعات فما فوق)نسبة 15 % فهذا التباين في النسب يمكن إرجاعه الى اختلاف وقت المشاهدة وطبيعة البرامج للقناة.

الجدول رقم 8 : البرامج التي يفضل متابعتها المبحوثين من خلال قناة النهار التلفزيونية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
الأخبار	16	40,0
البرامج الثقافية	8	20,0
البرامج الاجتماعية	8	20,0
الرياضية	8	20,0
المجموع	40	%100

من خلال الجدول تظهر لنا نسبة متابعة الاخبار من طرف المبحوثين حازت اعلى نسبة بلغت 40% وهذا راجع لحب الإطلاع لأهم الأخبار والمستجدات ومواكبة تطور الاحداث على جميع الأصعدة وفي المقابل نجد نسبة البرامج الثقافية والبرامج الاجتماعية والرياضية جاءت متساوية بلغت 20% يمكن ارجاع هذه النسبة الى راي البعض من المبحوثين الذين يميلون الى متابعة برامج اجتماعية او برامج ثقافية او رياضية بغرض تنويع خبراته ولاثراء معلوماته.

ثالثا: اطلاع الأساتذة الجامعيين و الصحفيين على المعايير المهنية والاخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية.

الجدول رقم 9 : مدى دراية المبحوثين بحقوق الطفل الإعلامية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
حق الحماية	4	10,0
حق الحصول على المعلومات	7	17,5
الحق في الخصوصية	7	17,5
كل ماسبق	22	55,0
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 55% من المبحوثين وهي النسبة الاعلى جاءت في كل الحقوق التي ذكرناها أي ان غالبية المبحوثين يرون ان كل الحقوق الاعلامية الواردة تخص الطفل ولها نفس الاهمية في حين جاءت نسب "الحق في الحصول على المعلومات" و"الحق في الخصوصية" بنفس النسبة 17.5 %، في حين ذهبت النسبة الاضعف الى "الحق في الحماية" فكانت النسبة 10% وهذا يمكن تفسيره حسب اهمية هذه الحقوق بالنسبة للمبحوثين وتفاوتها.

الجدول رقم 10: يبين الجدول مصادر حقوق الطفل الإعلامية في الجزائر حسب رأي المبحوثين

النسبة المئوية%	التكرار	الاختيارات
25,0	10	الإتفاقيات والمعاهدات الدولية
35,0	14	القوانين والتشريعات الإعلامية الوطنية
25,0	10	تعاليم الدين الإسلامية
15,0	6	مبادئ الضمير المهني
%100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة مصادر حقوق الطفل الاعلامية في الجزائر حسب رأي المبحوثين كانت اعلى نسبة 35% تخص القوانين والتشريعات الاعلامية الوطنية وهذا يمكن تفسيره الى ربط رأي المبحوثين على ان التشريعات الخاصة بحقوق الطفل مطابقة لما جاءت به الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، في حين جاءت نسبة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وتعاليم الدين الاسلامي كمصدرين بنسبة 25 % والاعتماد على الضمير المهني جاءت بنسبة 15 % وهذا يمكن ان نرجعه الى تنوع مصادر حقوق الطفل الاعلامية في الجزائر.

الجدول رقم 11 : يبين الجدول رأي المبحوثين اتجاه اهتمام المشرع الجزائري بموضوع اخلاقيات التعامل الإعلامي مع حقوق الطفل

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	4	10,0
ليس المطلوب	28	70,0
ابدا	8	20,0
المجموع	40	%100

من خلال الجدول تظهر لنا نسبة رأي المبحوثين اتجاه اهتمام المشرع الجزائري بموضوع أخلاقيات التعامل مع حقوق الطفل وجاءت نسبة 70 % رأو أن الإهتمام ليس بالمستوى المطلوب، في حيث جاءت نسبة لايهتم ابدا بنسبة 20% و هذا يمكن ارجاعه لانتهاكات حقوق الطفل اعلاميا وعدم احترامها خاصة ماتعلق بالقضايا الحساسة منها ، و جاءت نسبة نعم يهتم بنسبة 10% استنادا لقانون الطفل الذي صدر مؤخرا وما يكفله من حماية للطفل.

الجدول رقم 12 : يبين لنا الجدول رأي المبحوثين اتجاه اكثر القضايا الاعلامية التي يجب ان تراعي حقوق الطفل اثناء معالجتها

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
قضايا اغتصاب	18	45,0
قضايا اختطاف	16	40,0
قضايا التسول بهم	6	15,0
المجموع	40	%100

يبين لنا لنا الجول رأي المبحوثين اتجاه اكثر القضايا الاعلامية التي يجب ان تراعي حقوق الطفل اثناء معالجتها فكانت قضايا الاغتصاب متصدرة ب نسبة 45 %، تليها قضايا الاختطاف.

بنسبة 40 %، ثم قضايا التسول بهم بنسبة 15 % وهذا يمكن تفسيره بانعكاسات قضايا الاغتصاب والاختطاف على الطفل نفسيا والوصم الاجتماعي الذي يبقى يلاحق الضحية العادات والاعراف التي تسود مجتمعنا.

الجدول رقم 13 : يبين لنا الجدول رأي المبحوثين حول المعايير الأخلاقية المتعلقة بحقوق الطفل تفتقر لها الممارسة الإعلامية في الجزائر

النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات
35,0	14	احترام خصوصية الطفل
15,0	6	حماية الطفل من الاستغلال
30,0	12	انتاج المضامين الاعلامية الملائمة للطفل
20,0	8	عدم التشهير عند التطرق لقضاياه
%100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 35% كاعلى نسبة لعدم احترام خصوصية الطفل ثم عدم انتاج مضامين اعلامية ملائمة للطفل بنسبة 30% ثم عدم التشهير بنسبة 20%، ثم نسبة 15% لعدم حماية الطفل من الاستغلال ، يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقا من تجاهل اخلاقيات المهنة ما تعلق بمعالجة قضايا الطفل وعدم الإستناد الى الاتفاقيات أو القوانين المتعلقة بحماية حقوق الطفل في الاعلام.

المحور الثالث: يبين الجدول الآتي إتجاه المبحوثين نحو التزام قناة النهار في بالمعايير المهنية والأخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية

الملاحظة	م.حسابي	معارض	محايد	موافق	التكرار النسبة	الاتجاه العبرة
متوسط	2.325	20	13	7	التكرار	تحتزم قناة النهار التلفزيونية عدم عرض صور الاطفال
		50	32.5	17.5	النسبة%	
عالي	2.5	24	12	4	التكرار	تحتزم قناة النهار التلفزيونية عدم التشهير بالاطفال
		60	30	10	النسبة%	
عالي	2.575	29	5	6	التكرار	تعرض قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل مستعينة بالاطفال انفسهم للتعريف بهذه الحقوق
		72.5	12.5	15	النسبة%	
متوسط	2.175	19	9	12	التكرار	تعتمد قناة النهار التلفزيونية في طرحها لحقوق الطفل على مسؤول حكومي
		47.5	22.5	30	النسبة%	
عالي	2.425	25	7	8	التكرار	تعتمد قناة النهار التلفزيونية على عدم التصريح باسماء الاطفال في معالجة قضاياهم الحساسة
		62.5	17.5	20	النسبة%	
متوسط	2.075	16	11	13	التكرار	تحتزم قناة النهار التلفزيونية السر المهني فيما تعلق بالتحقيق القضائي الذي يخص الاطفال
		40	27.5	32.5	النسبة%	
عالي	2.5	24	12	4	التكرار	تستخدم قناة النهار التلفزيونية لطرح قضايا الاطفال لغة سلسة ومفهومة وبسيطة
		60	30	10	النسبة%	
متوسط	2.225	19	11	10	التكرار	تحتزم قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل التي يحث عليها الدين الاسلامي
		47.5	27.5	25	النسبة%	
عالي	2.7	32	4	4	التكرار	تسعى قناة النهار التلفزيونية من خلال المضامين المبتوثة الى تعزيز القيم الاسلامية وغرسها لدى الطفل
		80	10	10	النسبة%	
منخفض	1.575	7	9	24	التكرار	تعرض قناة النهار التلفزيونية مضامين للطفل

		17.5	22.5	60	النسبة %	وتعالج قضاياها ليس بهدف الربح
منخفض	1.45	4	10	26	التكرار	معالجة قناة النهار التلفزيونية لقضايا الطفل يتسم بالعمق
		10	25	65	النسبة %	
منخفض	1.5	4	12	24	التكرار	تعرض قناة النهار التلفزيونية قضايا العنف الاغتصاب مع اخفاء صورة الضحية - تضليل -
		10	30	60	النسبة %	
عالي	2.45	20	8	7	التكرار	عرض قضايا الاطفال في قناة النهار التلفزيونية يمس كافة الشرائح في كافة ولايات الجزائر - دون تمييز -
		62.5	20	17.5	النسبة %	
عالي	2.65	30	6	4	التكرار	تراعي قناة النهار التلفزيونية الفئات العمرية الموجهة اليهم البرامج
		75	15	10	النسبة %	
متوسط	2.1	13	18	9	التكرار	تعرض قناة النهار التلفزيونية صور الأطفال المختطفين من جانب إنساني
		32.5	45	22.5	النسبة %	
متوسط	1.975	7	25	8	التكرار	تطرح قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل كاملة
		17.5	62.5	20	النسبة %	
متوسط	1.95	7	24	9	التكرار	مصادر المعلومات لقناة النهار التلفزيونية في عرضها لقضايا الطفل تكون استنادا لتقارير دولية عن حقوق الطفل
		17.5	60	22.5	النسبة %	
عالي	2.45	7	24	9	التكرار	تتطرق قناة النهار التلفزيونية لإنتهاكات الاطفال في اطار المعالجة
		17.5	60	22.5	النسبة %	

من خلال الجدول الذي يبين لنا رأي واتجاه الباحثين حول مدى التزام قناة النهار التلفزيونية حيث أظهرت الباحثين الذين ابدوا رأيهم بموافق على أهم المعايير المذكورة في الجدول أعلاه جاءت 8 إجابات من أصل 18 بينما عارض الباحثين عدد إجابات 3 من أصل 18 اجابة كما جاءت عدد الاجابات محايد ب 7 من اصل 18، ومن هذه المعطيات الأولية التي تحصلنا عليها سنتطرق لتحليل كل على حدى حيث وافق الباحثين

على العبارة احترام فناة النهار التلفزيونية عدم التشهير بالاطفال بمتوسط حسابي تقديري 2.5% وتكرار 4 مرات، ايضا وافق المبحوثين على العبارة الثانية التالية "عرض قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل مستعينة بالاطفال انفسهم للتعريف بهذه الحقوق" بمتوسط حسابي تقديري 2.575% وتكرار 6 مرات، ايضا جاءت رأي واتجاه المبحوثين بموافق على العبارة الخامسة حول "اعتماد قناة النهار على عدم التصريح باسماء الاطفال قي معالجة قضاياهم الحساسة" و بمتوسط حسابي تقديري 2.425% وتكرار 8 مرات، ايضا كانت الاجابة بموافق على العبارة السابعة "تستخدم قناة النهار التلفزيونية لطرح قضايا الاطفال لغة سلسة ومفهومة وبسيطة و بمتوسط حسابي تقديري 2.5% وتكرار 4 مرات، أيضا جاءت الاجابة حول العبارة التاسعة بموافق في سعى قناة النهار التلفزيونية من خلال المضامين الموثقة الى تعزيز القيم الاسلامية وغرسها لدى الطفل و بمتوسط حسابي تقديري 2.7% وتكرار 4.

دائما ما تعلق برأي واتجاه المبحوثين حيث جاءت موافق للعبارة الثالثة عشرة حول "عرض قضايا الاطفال في قناة النهار التلفزيونية يمس كافة الشرائح في كافة ولايات الجزائر- دون تمييز- " بمتوسط حسابي تقديري 2.45% وتكرار 7 مرات تراعي " و بمتوسط حسابي تقديري 2.65% وتكرار 4 مرات، جاءت عبارة الرابعة عشرة بموافق "مراعي قناة النهار التلفزيونية الفئات العمرية الموجهة اليهم البرامج، وفي نفس السياق جاءت العبارة الثامنة عشرة" تتطرق قناة النهار التلفزيونية لإنتهاكات الاطفال في اطار المعالجة" و بمتوسط حسابي تقديري 2.45% وتكرار 4 مرات.

في حين نجد اجابات المبحوثين معارض في العبارة رقم عشرة" تعرض قناة النهار التلفزيونية مضامين للطفل وتعالج قضاياها ليس بهدف الربح" بمتوسط حسابي تقديري 1.575% وتكرار 7 مرات، نجد معارض في العبارة الحادية عشرة معالجة قناة النهار التلفزيونية لقضايا الطفل يتسم بالعمق و بمتوسط حسابي تقديري 1.45% وتكرار 4، ايضا معارض من قبل المبحوثين في العبارة الثانية عشرة معارض " تعرض قناة النهار التلفزيونية قضايا العنف الاغتصاب مع اخفاء صورة الضحية - تضليل" و بمتوسط حسابي قدر ب 1.5% وتكرار 4 مرات.

في حين نجد رأي المبحوثين والتزامهم بالحياد فيما تبقى من العبارات التالية:

ففي العبارة الأولى " تحترم قناة النهار التلفزيونية عدم عرض صور الأطفال" و بمتوسط حسابي تقديري 2.325% وتكرار 13 مرة، أيضا بالنسبة للعبارة رقم أربعة محايد " تعتمد قناة النهار التلفزيونية في طرحها لحقوق الطفل على مسؤول حكومي" و بمتوسط حسابي تقديري 2.175% وتكرار 9 مرات، ايضا محايد في العبارة رقم ستة " تحترم

قناة النهار التلفزيونية السر المهني فيما تعلق بالتحقيق القضائي الذي يخص الاطفال " وبتوسط حسابي تقديري 2.075% وتكرار 11 مرة، أيضا العبارة رقم ثمانية التزام المبحوثين بالحياد " تحترم قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل التي يحث عليها الدين الاسلامي " وبتوسط حسابي تقديري قدر 2.225% وتكرار 11 مرة بالنسبة للعبارة الخامسة عشرة جاءت بالحياد "تعرض قناة النهار التلفزيونية صور الاطفال المختطفين من جانب انساني " وبتوسط حسابي تقديري 2.1% وتكرار 18 مرة، ايضا العبارة السادسة عشرة محايد " تطرح قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل كاملة " وبتوسط حسابي تقديري 1.975% وتكرار 25 مرة، العبارة السابعة عشرة ايضا المبحوثين التزموا الحياد " مصادر المعلومات لقناة النهار التلفزيونية في عرضها لقضايا الطفل تكون استنادا لتقارير دولية عن حقوق الطفل " فجاءت النتيجة محايد بمتوسط حسابي تقديري 1.95% وتكرار 24 مرة.

فمن خلال هذه البيانات الكمية التي وردت في الجدول يتضح لنا ان أفراد العينة أو المبحوثين اتجاهاهم كانت سلبية حول التزام قناة النهار التلفزيونية بالمعايير الاخلاقية و المهنية لحقوق الطفل الاعلامية حيث جاءت اعلى النسب للمبحوثين الذين اجابوا في العبارات التالية حيث نجد اعلى نسبة للعبارة " تراعي قناة النهار التلفزيونية الفئات العمرية الموجهة اليهم البرامج " بمتوسط حسابي 2.65% ، تليها العبارة " تعرض قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل مستعينة بالاطفال انفسهم للتعريف بهذه الحقوق " بمتوسط حسابي تقديري 2.575% ، ثم العبارة "تعتمد قناة النهار التلفزيونية على عدم التصريح باسماء الاطفال قي معالجة قضاياهم الحساسة" بمتوسط حسابي 2.425% حيث يرى افراد العينة ان قناة النهار التلفزيونية تلتزم بهذه المعايير انطلاقا من تطرقها من خلال بعض برنامجها كبرنامج ما وراء الجدران وتحريرات وغيرها من القضايا القصد من ورائها تلميع صورة القناة وايهام المتلقي انها الاحسن وانها تلتزم الشفافية والمصادقية .

ونجد نسبة المبحوثين الذين عارضوا التزام قناة النهار التلفزيونية بالمعايير الاخلاقية والمهنية ضمن اعلى النسب قي العبارات التالية "تعرض قناة النهار التلفزيونية مضامين للطفل ، وتعالج قضاياها ليس بهدف الربح" وبتوسط حسابي تقديري 1.575% ، تليها العبارة التالية " معالجة قناة النهار تي في لقضايا الطفل يتسم بالعمق " بمتوسط حسابي تقديري 1.45% حيث جاءت هذه المعارضة من قبل المبحوثين بشدة وهذا يمكن ارجاعه لان القناة تابعة للقطاع الخاص فالهدف الاساسي لاي قناة خاصة هو الربح وهذا اكيد حال قناة النهار التلفزيونية فالجانب المادي والربحي يساعدها على المنافسة والبقاء عند تطرقها لقضايا الاطفال لاتيتميز بالعمق بل بالتشهير والتهويل الاخبار وهذا ما يبعتها عن المصادقية في اخبارها ايضا وكمثال في قضية اختطاف الطفلة نعال اين حدثت تجاوزات خطيرة من طرف النهار التلفزيونية لتغطيتها هذه القضية الى جانبها نجد مؤخرا قضية

اغتصاب الطفلة مريم عند عرضهم القضية لم يراعوا خصوصية الطفلة وحساسية القضية فنجدهم لم يخفوا الوجه وعرضوا الطفلة باسمها وصورتها الكاملتين وهذا يناهض تماما المعايير الأخلاقية والمهنية لإعلام الطفل .

أما فيما يخص المبحوثين الذين التزموا الحياد فكانت، أعلى نسبة للمتوسط حسابي تقديري 2.325% في العبارة " تحترم قناة النهار تي في عدم عرض صور الأطفال " تليها العبارة التالية " تحترم قناة النهار التلفزيونية حقوق الطفل التي يحث عليها الدين الإسلامي " بمتوسط حسابي تقديري 2.225% ثم عبارة " تعتمد قناة النهار التلفزيونية في طرحها لحقوق الطفل على مسؤول حكومي " بمتوسط حسابي تقديري 2.175% مع العلم ان المبحوثين ينتمون الى الطبقة المثقفة والتزما الحياد فيما خص ابداء رأيهم وهذا يقودنا إلى التفسير ان إعلام القناة موجه لخدمة مصالح معينة سياسية زد إلى التزام الحياد يعود الى رؤيتهم السلبية حول التزام القناة بالمعايير الأخلاقية والمهنية للإعلام والطفل التي أصلا منعدمة فسكوتهم ليس علامة الرضا بل لم يجدوا ما الذي سيبدون رأيهم حوله.

رابعاً: نتائج الدراسة

أ. النتائج الجزئية

• النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول:

بعد إستعراض وتفسير نتائج اجابات المبحوثين، والتي كانت تتمحور حول مدى التزام قناة النهار بالمعايير الأخلاقية والمهنية لحقوق الطفل الاعلامية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين و الصحفيين وعلى ضوء تساؤلات الاستبيان:

- من خلال النتائج أن نسبة 65% دائما يتابعون قناة النهار التلفزيونية.
- من خلال النتائج أن نسبة 35% يتابعون القناة لاهتمامها بالشان الجزائري .
- من خلال النتائج أن نسبة 30% مدة المشاهدة القناة المتراوحة بين 30د و من ساعة الى ساعة ونصف

- من خلال النتائج ان نسبة 40% من المبحوثين يتابعون الاخبار على القناة .

• النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني:

- من خلال النتائج ان نسبة 55% هم على دراية بحقوق الطفل الاعلامية.

- من خلال النتائج ان نسبة 35 % يرون ان القوانين والتشريعات الاعلامية الوطنية هي مصدر لحقوق الطفل.
- من خلال النتائج أن نسبة 70 % لمدى اهتمام المشرع الجزائري بموضوع اخلاقيات العمل الإعلامي لحقوق الطفل .
- من خلال النتائج أن نسبة 45 % من القضايا الإعلامية التي يجب مراعاة حقوق الطفل أثناء التعامل معها هي قضايا الاغتصاب.
- من خلال النتائج ان نسبة 35 % حول أهم المعايير الأخلاقية المتعلقة بحقوق الطفل تفتقر لها الممارسة الإعلامية. في الجزائر.

● النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثالث:

- من خلال النتائج هناك تباين في اراء المبحوثين حول مدى التزام قناة النهار التلفزيونية بالمعايير الأخلاقية والمهنية لحقوق الطفل الاعلامية بين موافق ومعارض ومحيد.
- من خلال النتائج اظهرت عدد الإجابات موافق كانت 8 من أصل 18 .
 - من خلال النتائج أظهرت عدد الإجابات الذين عارضوا فجاءت 3 من أصل 18.
 - من خلال النتائج أظهرت عدد الإجابات التي التزم فيها المبحوثين الحياد 7 من أصل 18.

ب. النتائج العامة

- أن قناة النهار التلفزيونية لا تلتزم في إعلامها الموجه للطفل بالمعايير الأخلاقية والمهنية من ذلك عرضها لقضايا هم الحساسة غير مبالية بخصوصية الأطفال وحياتهم وعائلاتهم الى جانب الأطفال المتلقين لهذا المحتوى وتأثيره على الجوانب النفسية للضحايا او الأطفال المتلقين فهي لا تكثرث بعواقب ماتبث ولا مكترثة بالوصم الاجتماعي الذي سيظل يلاحق الطفل ما عاش.
- التشهير الذي تتعمده من خلال إظهار للصور وأسماء الضحايا وهذا مخالف لما جاءت به الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وقانون الطفل الجزائري 2015.
- التصعيد والبلبله من خلال الانتهاكات والتجاوزات التي صدرت من طرفها مما ادى بسلطة الضبط السمعي البصري بتوجيه إنذار لها في عرضها لقضية اختطاف الطفلة نihal .
- سلبية القناة وهذا ما أكدته غالبية الدراسات السابقة وإبتعادها عن الجوانب الأخلاقية في ممارساتها الإعلامية وعدم إحترافية بعض الصحفيين، زد وإن وجدت الاحترافية فإنهم مسيرين وليسوا مخيرين .

الخاتمة

خاتمة

إن عمود مهنة الصحافة وركيزتها الأساسية هو جانبها الأخلاقي، فهو القلب النابض لهذه المهنة فالنجاح والتقدم والرقي بهذه المهنة لا ولن يكون ما لم تحترم ماجاءت به الاتفاقيات والمواثيق الدولية المنظمة لهذه المهنة عامة و ماتعلق بحقوق أطفالنا و حمايتهم خاصة، وغياب هذه المعايير يجعلها مهنة جوفاء تخدم ولا تبني، تقهقر ولا ترقى الأمم والمجتمعات، والجزائر كغيرها من الدول العربية إعلامها مقيدا يزال بعيدا عن ما يشهده العالم اليوم من تطورات في المجال الإعلامي، وتبقى الجهود التي تبذلها الجزائر متواصلة للنهوض بإعلامها، وهذا ما لاحظناه في الآونة الأخيرة والتعديلات التي شهدتها قانون الإعلام معبدة الطريق أمام القطاع الخاص ، الذي يعتبر تجربة جد حديثة، ويبقى الاجتهاد لتقديم الأفضل أساس النجاح مع الإعتماد على المعايير المهنية والاخلاقية للاعلام.

كتب:

1. صدقه جورج، الاخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع، ط1، الناشر مؤسسة مهالات ، بيروت 2008 ، ص40.
2. مشاركة صالح وآخرون، أخلاقيات الاعلام ط1، مركز تطوير الاعلام، 2017، ص9 .
3. طلال بن عبد العزيز وآخرون دراسة، الاعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية، مطابع جامعة الدول العربية ،حفوف الطبع محفوظة للمجلس العربي للطفولة والتنمية، 2013، القاهرة ، مصر، ص 183
4. فريق اليونيسيف الاعلامي، المبادئ الاخلاقية المتبعة في اعداد التقارير الاعلامية حول الاطفال ، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ص .ب 1551 – عمان ، الاردن ، ص 1.
5. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية – سلسلة منهجية البحث العلمي -1- ط1 ، 2002، مالناشر ،دار النمير، دمشق ،سوريا 2002، ص 172.
6. سفر محمود محمد ، الإعلام موقف، ط1، تامة جدة 1402 هـ -1982 م ، ص24.
7. مذكرة تخرج المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال قناة النهار نموذجاً ص 19.
8. بن عيشور نادية سعيد وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الناشر مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ،قسنطينة ، الجزائر ، ص 226.
9. وثيقة المبادئ المهنية لمعالجة الاعلام العربي قضايا حقوق الطفل، اعلام صديق للطفولة، المجلس العربي للطفولة والتنمية بالشراكة مع جامعة الدول العربية رئيس المجلس العربي للطفولة ص 15.

رسائل

1. بن دادة بشرى لمياء، المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في القنوات الجزائرية الخاصة –دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار رسالة لنيل شهادة الماستر قسم الاعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري ،جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي ، 2015 – 2016 ص 13، 14، -15.
1. فخار حمو بن ابراهيم، الحماية الجنائية لحقوق الطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الحقوق، تخصص قانون جنائي كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2014- 2015 ص 28.

2. قراح ربيعة، غراف نور الهدى، دور القنوات الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة ام البواقي، رسالة لنيل شهادة الماستر ، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، 2015 -2016 ، ص 23
3. شيماء شمسة: اخلاقيات العمل الاعلامي من منظور اسلامي، دراسة تحليلية نظرية، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية تخصص دعوة واعلام واتصال ، جامعة حمه لخضر بالوادي ، 2014 -2015 ص 21.
4. عز الدين بقدموري: اخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الاعلامية الجزائرية، دراسة ميدانية على الصحف الصادرة بمدينة وهران ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اللغة الاتصال والتحليل النقدي لوسائل الاعلام ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص 69،68.
5. قاسي علاء الدين، زويدي ايمان ، بوعاتي ادريس، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، قناة النهار نموذجاً، دراسة ميدانية، رسالة لنيل شهادة الماستر قسم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة 08 ماي 1945 ،قائمة 2016 - 2017 ، ص 7.

مجالات

1. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،مارس 2018، العدد33 ص585.

مواقع الكترونية:

1. جزايرس موقعها على الانترنت www.djazairess.com ا. تاريخ الزيارة 2019/04/18 على الساعة 08:00 صباحا.
2. دليل المعهد البريطاني للمعايير نحو وضع المعايير المعهد البريطاني للمعايير 2019 المعايير البريطانية على الانترنت www.bsigroup.com تاريخ الزيارة 2019/03/3 على الساعة 11:00 صباحا.
3. قاموس المعاني الجامع عربي-عربي،(www.almaany.com).
4. المساء يومية إخبارية وطنية تأسست في 1985/10/01، الموقع الالكتروني www.el-massa.com، تاريخ زيارة الموقع السبت 07:00 صباحا.
5. موقع الاذاعة الجزائرية على الانترنت.
6. مدونة الثقافة القانونية الاثنين 12 يوليو 2017.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية التخصص: سمعي بصري

استمارة حول :

المعايير المهنية و الأخلاقية لحقوق الطفل الإعلامية في القنوات
الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين والصحفيين
- دراسة ميدانية في ولاية الوادي -

تمت إشرافه:

• الدكتور: خضير رشيد

من إسهاده:

• حمايتي لطيفة

ان معلومات هذه الاستمارة تدرج ضمن بحث علمي لا غير لذا نرجوا بكل
موضوعية ووضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص : سمعي بصري

السنة الجامعية: 2018- 2019

البيانات الشخصية :

- 1 / الجنس : ذكر انثى
- 2- المهنة :استاذ صحفي متعاقد
- 3- الشهادة : ماستر ماجستير
- اخرى
تذكر.....
- 4 - الاقدمية في التدريس: 03 سنوات 06 سنوات 09 سنوات فما فوق

المحور الاول : عادات و أنماط مشاهدة الأساتذة الجامعيين و الصحفيين لقناة النهار التلفزيونية

- 5 - هل تشاهد قناة النهارتي في الخاصة ؟ دائما احيانا نادرا
- 6- مالذي يجعلك تشاهد قناة النهار تي في؟ : نوعية الاخبار التي تقدمها اهتمامها بالشان الجزائري مخاطبتها لجميع الفئات
- المصدقية والموضوعية في معالجة جميع الاحداث

اخرى تذكر.....

7- ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في المشاهدة يوميا لقناة النهار التلفزيونية ؟:

- 30 د من ساعة الى ساعة ونصف : من ساعتين الى ساعتين ونصف:
- من ثلاث ساعات فما فوق:

8 - ماهي البرامج التي تفضل متابعتها من خلال قناة النهار التلفزيونية ؟

- الاخبار : البرامج الثقافية : البرامج الاجتماعية : الرياضية

اخرى تذكر.....

المحور الثاني : مدى اطلاع الاساتذة الجامعيين الصحفيين على المعايير المهنية والاخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية

- 9- في رايك ماذا يعنى بحقوق الطفل الاعلامية : الحق في الحماية الحق في الحصول على المعلومة الحق في الخصوصية
- كل ماسبق ذكره

10- ماهي مصادر حقوق الطفل الاعلامية في الجزائر حسب رايك؟ الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

- القوانين والتشريعات الاعلامية الوطنية
- تعاليم الدين الاسلامي
- مبادئ الضمير المهني

11 - حسب رايك هل يهتم المشرع الجزائري بموضوع اخلاقيات التعامل الاعلامي مع حقوق الطفل ؟: نعم ليس بالمستوى المطلوب

ابدا

- 12- حسب رايك ماهي اكثر القضايا الاعلامية التي يجب ان تراعي حقوق الطفل اثناء معالجتها : قضايا الاغتصاب قضايا الاختطاف
قضايا التسول بهم

..... اخرى تذكر

13- في رايك ماهي اكثر المعايير الاخلاقية المتعلقة بحقوق الطفل تفتقر لها الممارسة الاعلامية في الجزائر :

- احترام خصوصية الطفل
- حماية الطفل من الاستغلال التجاري
- انتاج المضامين الاعلامية الملائمة للطفل
- عدم التشهير عند التطرق لقضاياهم
- التاكيد من المصادر قبل بث او نشر أي خبر يتعلق بالطفل

..... اخرى تذكر

المحور الثالث: اتجاه الأساتذة الجامعيين والصحفيين نحو التزام قناة النهار في بالمعايير المهنية والأخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية

معارض	محايد	موافق	الاتجاه	العبارات
				تحتزم قناة النهار تي في عدم عرض صور الاطفال
				تحتزم قناة النهار تي في عدم التشهير بالاطفال
				تعرض قناة النهار تي في حقوق الطفل مستعينة بالاطفال انفسهم للتعريف بهذه الحقوق
				تعتمد قناة النهار تي في في طرحها لحقوق الطفل على مسؤول حكومي
				تعتمد قناة النهار على عدم التصريح باسماء الاطفال في معالجة قضاياهم الحساسة
				تحتزم قناة النهار تي في السر المهني فيما تعلق بالتحقيق القضائي الذي يخص الاطفال
				تستخدم قناة النهار تي في ل طرح قضايا الاطفال لغة سلسة ومفهومة وبسيطة
				تحتزم قناة النهار تي في حقوق الطفل التي يحث عليها الدين الاسلامي
				تسعى قناة النهار تي في من خلال المضامين المبنوثة الى تعزيز القيم الاسلامية وغرسها لدى الطفل
				تعرض قناة النهار تي في مضامين للطفل وتعالج قضاياهم ليس بهدف الربح
				معالجة قناة النهار تي في لقضايا الطفل يتسم بالعمق
				تعرض قناة النهار تي في قضايا العنف الاغتصاب مع اخفاء صورة الضحية - تضليل -
				عرض قضايا الاطفال في قناة النهار تي في يمس كافة الشرائح في كافة ولايات الجزائر- دون تمييز-
				تراعي قناة النهار تي في الفئات العمرية الموجهة اليهم البرامج
				تعرض قناة النهار صور الاطفال المختطفين من جانب انساني
				تطرح قناة النهار حقوق الطفل كاملة
				مصادر المعلومات لقناة النهار تي في في عرضها لقضايا الطفل تكون استنادا لتقارير دولية عن حقوق الطفل
				تتطرق قناة النهار لانتهاكات الاطفال في اطار المعالجة

62	الجدول رقم 1: يبين لنا الجدول جنس المبحوثين.....
62	الجدول رقم 2: يبين الجدول المهن التي يتقلدها المبحوثين.....
63	الجدول رقم 3: يبين لنا الجدول الشهادة المؤهل العلمي للمبحوثين.....
63	الجدول رقم 4: يبين لنا سنوات الخبرة او الاقدمية للمبحوثين.....
64	الجدول رقم 5: يبين لنا مدى مشاهدة المبحوثين لقناة النهار التلفزيونية.....
64	الجدول رقم 6: يبين لنا دوافع مشاهدة قناة النهار التلفزيونية من قبل المبحوثين.....
65	الجدول رقم 7: يبين توزيع المبحوثين للمدة الزمنية التي يقضونها في المشاهدة للقناة.....
66	الجدول رقم 8: البرامج التي يفضل متابعتها المبحوثين من خلال قناة النهار التلفزيونية.....
66	الجدول رقم 9: مدى معرفة ودراية المبحوثين بحقوق الطفل الإعلامية.....
67	الجدول رقم 10: يبين الجدول مصادر حقوق الطفل الإعلامية في الجزائر حسب رأي المبحوثين.....
	الجدول رقم 11 : يبين الجدول رأي المبحوثين اتجاه اهتمام المشرع الجزائري بموضوع اخلاقيات
68	التعامل الإعلامي مع حقوق الطفل.....
	الجدول رقم 12 : يبين لنا الجدول رأي المبحوثين اتجاه أكثر القضايا الإعلامية التي يجب ان تراعي
68	حقوق الطفل أثناء معالجتها.....
	الجدول رقم 13 : يبين لنا الجدول رأي المبحوثين حول المعايير الأخلاقية المتعلقة بحقوق الطفل تفتقر
69	لها الممارسة الإعلامية في الجزائر.....
	المحور الثالث: يبين الجدول الآتي اتجاه المبحوثين نحو التزام قناة النهار التلفزيونية بالمعايير المهنية
70	والأخلاقية للإعلام وحقوق الطفل.....

فهرس المحتويات

2	شكر وعران
3	الإهداء
4	ملخص الدراسة
7	مقدمة
3	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
9	أولا: إشكالية الدراسة
16	ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة
20	ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة
24	الفصل الثاني: المعايير المهنية والأخلاقية للإعلام وحقوق الطفل
25	المبحث الأول: المعايير المهنية والأخلاقية للإعلام
25	المطلب الأول: ظهور وتطور موثيق الشرف الصحفية
26	المطلب الثاني: النظريات التي ساهمت في تطور الأخلاقيات الإعلامية
27	المطلب الثالث: أهم المبادئ والأهداف
29	المطلب الرابع: موثيق الأخلاقيات الدولية والعربية
31	المبحث الثاني: حقوق الطفل الإعلامية
31	المطلب الأول: حقوق الطفل الإعلامية وأهم مبادئها في الموثيق الدولية
39	المطلب الثاني: الجهود العربية في مجال الإعلام وحقوق الطفل
47	المطلب الثالث: الحقوق الإعلامية للطفل الجزائري من خلال قوانينها
53	الفصل الثالث: القنوات الجزائرية الخاصة
54	المبحث الأول ظهور القنوات الخاصة

54.....	المطلب الأول: ظهور القنوات العربية
55.....	المطلب الثاني: أسباب انشاء القنوات الجزائرية الخاصة
56.....	المطلب الثالث: قانون السمعى البصرى والقنوات الخاصة
60.....	المطلب الرابع: محاسن ومساوى القنوات الخاصة
61.....	الفصل الرابع: عرض النتائج و تحليلها
62.....	أولا: البيانات الاولية.....
64.....	ثانيا: العادات والأتماط.....
66.....	ثالثا: اطلاع الأساتذة الجامعيين و الصحفيين على المعايير المهنية والاخلاقية لحقوق الطفل الاعلامية.....
74.....	رابعا: نتائج الدراسة
78.....	خاتمة.....
86.....	الفهرس